صورة المرأة ومكانتها عبر العصور في المجتمعات العربية والغربية "رؤية تحليلية"

الباحثة/ نورهان حسن محمد علي حسين

مدرس مساعد بقسم علم الاجتماع اللغوي بالمعهد العالي للغات بالمنصورة

المُسْتخلص:

تبلورت مشكلة الدراسة في الكشف عن صورة المرأة ومكانتها عبر العصور في المجتمعات العربية والغربية. تسعى الدراسة، من منظور سوسيولوجي، إلى فهم وتحليل التغيرات التاريخية والثقافية المرتبطة بصورة المرأة ومكانتها والتي أثرت على وضعها، إضافة إلى دورها في الحركات النسائية. كما تهدف إلى استعراض التحديات الثقافية والاجتماعية والإعلامية التي تعيق مشاركتها النشطة والفعالة في المجال العام. تستند الدراسة إلى رؤى "هابرماس" حول المجال العام، وإلى مقولات "سيمون دي بوفوار"، التي ترى أن أدوار المرأة تتشكل بفعل التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة، مما يجعل البحث محاولة لفهم العوامل المؤثرة على أدوار المرأة وصورتها الذهنية عبر الزمن والعصور المختلفة.

تُعد الدراسة وصفية تحليلية، وتستخدم النظريات النسوية بمراحلها المختلفة (الإصلاحية، والمقاومة، والمتمردة)، والنظريات المرتبطة بالإدراك والصورة الذهنية. كما تتبنى منهجية التحليل الثقافي لفهم تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على وضع المرأة، مع تسليط الضوء على التفاوتات الثقافية والجغرافية التي تؤثر على تمثيلها في المجتمعات المختلفة. تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية نظرية شاملة لإثراء البحث الاجتماعي حول المرأة وتوفير توصيات لصناع القرار لدعم تمكينها ومشاركتها الفعالة في المجال العام.

(الكلمات الدالة): ١) صورة المرأة ٢) الصورة الذهنية ٣) المرأة ٤) مكانة المرأة ٥) المجال العام.

(ISSN: 2536- 9555)

The Image and Status of Women Across Eras in Arab and Western Societies
"Analytical Vision"

Abstract:

The study's problem crystallized in revealing the image and status of women across different eras in Arab and Western societies. From a sociological perspective, the study seeks to understand and analyze the historical and cultural changes associated with women's image and status that have influenced their societal roles and examine their participation in feminist movements. The study also aims to explore the cultural, social, and media challenges that hinder women's active and effective participation in the public sphere. It draws on Habermas' perspectives on the public sphere and Simone de Beauvoir's assertions that women's roles are shaped by social upbringing and prevailing cultural norms, positioning the research as an effort to understand the factors influencing women's roles and their perceived image over time and across different historical periods.

The study is descriptive and analytical, utilizing feminist theories in their various stages (reformist, resistant, and rebellious), as well as theories related to perception and mental imagery. It also adopts a cultural analysis methodology to understand the impact of social and economic factors on women's status, highlighting the cultural and geographical disparities that influence their representation in different societies. The study aims to provide a comprehensive theoretical perspective to enrich social research on women and offer recommendations to decision-makers to support their empowerment and effective participation in the public sphere.

(Keywords): 1) Image of Women 2) Mental Image 3) Woman 4) Women's Status 5) Public Sphere

تمهيد:

إن المكانة الاجتماعية والأدبية للمرأة لم تكن مجرد نتاج للعصر الحديث، بل كانت جزءاً من الحياة الاجتماعية والثقافية منذ عصور ما قبل الإسلام. حيث كانت المرأة شريكة للرجل في قيادة المجتمع ورائدة في الأدب والنقد الأدبي. تمتلك المرأة حصة كبيرة من الإسهامات الفنية والأدبية، وكانت مكانتها واضحة عبر التاريخ العربي. تخطت المرأة في الإسلام حدود المكانة التي كانت تحظى بها في عصر ما قبل الإسلام، رغم الروايات المغرضة التي حاولت تقليل من قيمتها ومكانتها في تلك الفترة. ومن ثم يركز هذا الفصل على إلقاء الضوء على مكانة المرأة العربية عبر التاريخ، محاولاً توضيح الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع وفي بيتها، ويسعى لإظهار أن المرأة العربية لم تكن تفتقد لمكانتها الاجتماعية والرفيعة إلا في الروايات المغلوطة التي تنكر دورها الحقيقي في التقدم الثقافي والاجتماعي.

إن دراسة وضع المرأة ومكانتها في العالم القديم تعتبر موضوعًا مهمًا ومتميزًا: لأنها تظهر تباينًا كبيرًا في وضع المرأة بين الحضارات والثقافات المختلفة. لم يكن وضع المرأة مرتبطًا بفلسفة الحضارة أو تقدمها، بل كان يعتمد على معتقدات ومفاهيم تورثت عبر الأجيال. ففي بعض الحضارات، بقيت مكانة المرأة ثابتة دون تغيير وتراوحت بين الرفاهية والتقهقر، بينما في حضارات أخرى، اكتسبت المرأة حقوقًا ومشاركة فعالة في المجتمع، حيث تراوحت بين التمييز والإضطهاد، حيث كانت مضطرة دائمًا لدفع ثمنًا باهظًا من أجل الحصول على حقوق وامتيازات تمنح بشكل أساسي للرجل، ولكن هذا الثمن لم يكن ماديًا فقط بل تضحيات وتنازلات غالية أكثر من المال[١].

[١] ريهام حسن عبد العزيز، تباين مكانة المرأة فى العصر الرومانى فى ضوء المصادر الأدبية والشواهد الآثرية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد

(ISSN: 2536- 9555)

فإن الجدل حول المرأة وحقوقها بشكل عام هو جدل أزلي، اختلفت حدته وماهيته باختلاف المجتمعات الإنسانية. وسوف يتناول هذا الفصل مكانة المرأة بداية من العصر الأزلي القديم إلى العصر الحديث؛ في محاولة لإعادة قراءة التاريخ وتفسيره. ففي المجتمعات القديمة– وحسب الدراسات الإنثروبولجية– كانت المجتمعات الأمومية matriarchal هي الأقدم في الظهور. وتعد دراسة (حق الأم) للعالم "يوهان ياكوب باخوفن" Johann J. Bachofen" التي نشرت عام ١٨٦١م أول دراسة عنيت بإثبات أن البشرية عاشت المجتمع الأمومي قبل أن يحصل الانقلاب الذكوري، وعلي سبيل المثال: في حضارة الفراعنة المصرية، كان للمرأة حقوق متقدمة مثل حق الميراث والمشاركة في الحياة العامة والاقتصادية. ومع تطور المجتمعات وظهور الزراعة والمدن، بدأت المرأة تفقد حقوقها التي كانت تتمتع بها في المراحل السابقة. في حضارات مثل: البابلية والفارسية والآشورية، كانت المرأة تعامل بشكل غير متساوٍ، حيث لم تكن لها حقوق إرثية وكانت تُعتبر ملكاً للرجال. تغيرت هذه الظروف مع تأسيس حضارات مثل: اليونان وروما، حيث كانت المرأة تخضع لقيود كبيرة في الحياة العامة والخاصة، مع حظرها عن المشاركة في الأنشطة الرياضية والتعليم والحياة العامة.وفي العصور اللاحقة، تأثرت مكانة المرأة بالتيارات الدينية والفلسفية، حيث كانت المسيحية واليهودية تُنظر إلى المرأة بصورة سلبية، تعتبر سبباً في خطية آدم وكانت محدودة في حقوقها وفرصها التعليمية. ومع سقوط الإمبراطورية الرومانية، بدأت حركات للتغيير تسعى إلى تحسين وضع المرأة في المجتمعات الأوروبية. بشكل عام،

الرابع والعشرين، يناير ٢٠٢١، ص ص ٣٧١– ٣٩٣، تم الاسترجاع من الرابط:
https://shak.journals.ekb.eg/article_229430.html

يتبين لنا كيف تغيرت مكانة المرأة عبر العصور، وكيف تأثرت بالتطورات الاجتماعية والثقافية والدينية في كل فترة زمنية[٢].

أولا- إشكالية الدراسة:

فقد شهدت صورة المرأة ومكانتها في المجتمع تغيرات جذرية عبر العصور، متأثرة بعوامل ثقافية، دينية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسية. فقد تراوحت مكانتها بين الاحترام والتهميش، وبين التحرر والقيود، وذلك وفقاً للنظرة السائدة لدورها في كل حقبة. ففي الحضارات القديمة، كان موقع المرأة يُحدد بحسب التصورات الاجتماعية والدينية، حيث شغلت مناصب مهمة في مصر الفرعونية بينما حُصرت في الأدوار المنزلية في اليونان وروما، مع استثناءات محدودة. خلال العصور الوسطى، أسهم تأثير الكنيسة في أوروبا في تقييد أدوار المرأة، مما جعلها تابعة للأسرة والنظام البطريركي. في العالم الإسلامي، كان يُنظر إلى المرأة كعنصر أساسي في الأسرة، مع تفاوتٍ في المكانة حسب السياق الثقافي.

ومع عصر النهضة الأوروبية، بدأت النساء في تحدي القيود التقليدية وتحقيق إنجازات، رغم بقائهن خارج الدوائر الفكرية والسياسية. في القرنين التاسع عشر والعشرين، ظهرت الحركات النسوية للمطالبة بحقوق أساسية مثل التعليم والتصويت والعمل، مما أسهم في تقدم حقوق المرأة في الغرب، في حين استمرت التحديات في المجتمعات المحافظة. في العصر الحديث، رغم التقدم، تواجه المرأة تحديات متعلقة بالصورة النمطية في الإعلام، والتمييز في العمل، والعنف ضدها. الحركات النسوية تواصل المطالبة بمزيد من المساواة والتحرر. كما تُظهر

---

[٢] مريم دجين الكعبي، مكانة المرأة عبر العصور، العدد:١٧٢٢٢، موقع الجزيرة،٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، تاريخ الدخول: الاثنين الموافق ١٥ يناير ٢٠٢٤، الساعة: ١٠:٣٠م، بتوقيت: نيويورك، تم الاسترجاع من الرابط: https://www.al-jazirah.com/2019/20191123/cm7.htm

(ISSN: 2536- 9555)

الدراسات التاريخية والاجتماعية أن وضع المرأة المتميز في العصور القديمة كان يجعلها في مكانة مرموقة.

ويختلف المهتمون بالوضعية المجتمعية للمرأة عبر تاريخ الإنسانية فى تحديد آليات النظام الأمومي (أو الأموي)، والذى أحتلت فيه المرأة المكانة الأولى قبل تنحيها وتلقيها للضربة القاضية، على حد قول "سيمون دي بوفوار" فى كتابها "الجنس الثاني". فيشير "فرج أحمد فرج" إلى أن الوضع المتميز للمرأة فى هذا العصر إرتبط بدورها الإقتصادي والإجتماعي، أما "مونيك بيتر" فتري أن "النظام الأمومي" يعني فقط بنيانا عائليا تهيمن فيه حقوق عشيرة الأم (لا حقوق الأم كفرد)[٣].

ففى ظل وجود العديد من التقارير الصادرة عن جهات ومنظمات معنية بمراقبة وتقييم وسائل الإعلام العالمية والإقليمية ومدى حرصها على تناول قضايا المرأة ومشاكلها وعكس واقعها بشكل منصف، وبالتالى إظهار جهد أو تقصير بعض الدول فى هذا الإطار، تتضح بعض الحقائق لعل أهمها، أن الصورة النمطية عن المرأة فى الإعلام العربى ما هى إلا امتداد لصورة نمطية مشابهة فى كثير من محدداتها للتناول العالمى للمرأة. ومن أهم هذه الجهات المعنية برصد وقياس توجهات وسائل الإعلام العالمية للمرأة وقضاياها، وكيفية التناول ومضمونه، تأتى منظمة " World Association for Christian Communication"، وكذلك "الشبكة العربية لرصد وتغيير صورة المرأة والرجل فى الإعلام"، وتشير نتائج تقرير "WHO MAKES THE NEWS" لعام ٢٠١٥، والذى اعتمد فى تحليله الرصدى لوسائل الإعلام حول العالم على مراقبة "٢٢١٣٤" محتوى إعلاميا منشورا تلفزيونيا وإذاعيا وصحفيا، أو من خلال

[٣] شادية قناوي، "قضايا عربية معاصرة"، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص ١٨٦، ١٨٧.

تغريدات على موقع التواصل الاجتماعى "تويتر"، فى ١١٤ دولة حول العالم، إلى أن ظهور وتناول الرجل أو إستخدامه كمصدر للخبر فى المواد الإعلامية على المستوى العالمى يأتى بقدر يفوق ثلاثة أضعاف المرأة؛ حيث تبلغ نسبة تناول المرأة أو استخدامها كمصدر للأخبار ٢٤% فقط، مقابل ٧٦% للرجال، وهى النسبة نفسها التى حصلت عليها فى التقرير السابق المعد عام ٢٠١٠، فى حين وصلت نسبة تناول المرأة واستخدامها كمصدر للأخبار فى التقرير الصادر عام ٢٠٠٥ إلى ١٧%، الأمر الذى يشير إلى استمرار الفجوة بين الطرفين فى تناول وسائل الإعلام حول العالم(٤).

ومن ثم فمن المهم ملاحظة أنه تم إستبعاد النساء بشكل موحد تقريبًا من المشاركة في المجال العام عندما ظهر لأول مرة، وبالتالي فإن المجال الخاص أي "المنزل" كان يُعتبر عالم المرأة. ومن هنا يمكن أن يساعد هذا التمييز بين المجالين العام والخاص في تفسير سبب اضطرار النساء تاريخيًا، للنضال من أجل حق التصويت من أجل المشاركة في السياسة، ولماذا لا تزال الصور النمطية الجنسانية عن المرأة "تنتمي إلى المنزل" قائمة حتى اليوم رغم ما طرأ علي كافة المجتمعات من حداثة(٥).

وإنطلاقًا مما سبق، وبالنظر إلى أن تاريخ المرأة فقد كان غالبًا تاريخًا من الدرجة الثانية، كما أنها مرت بمراحل مختلفة عبر التاريخ، فقد حظيت أحيانًا

---

(٤) بوابة الشروق (٣٠ مايو ٢٠١٦)، مقالة بعنوان"تعدد الصور النمطية للمرأة فى الإعلام العربى"، ميعاد الدخول: ٧-٢-٢٠٢١، التوقيت الساعة: ١١:٣٠ م بتوقيت نيويورك، متاح علي الموقع التالي:
https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=30052016&id=649f686e-bcd0-49a1-8bb5-f39a458389bf

(5) Crossman, Ashley (August 31, 2019). Understanding Private and Public Spheres "An Overview of the Dual Concepts". ThoughtCo. Available on-line: https://www.thoughtco.com/private-and-public-spheres-3026464

(ISSN: 2536- 9555)

بمكانة اجتماعية مرموقة في بعض المجتمعات، بينما خاضت في مراحل أخرى نضالات متعددة للحصول على حقوقها. ومن هنا تنبثق إشكالية الدراسة الراهنة، والتي تكمن في الاجابة عن تساؤل محوري رئيس مؤداه " ماهية صورة المرأة ومكانتها عبر العصور المختلفة في المجتمعات العربية والغربية.

ثانيا- أهمية الدراسة

ويمكن تقسيم أهمية الدراسة كما يلي:

أ) الأهمية النظرية:

تقديم رؤية نظرية لتضيف إلى المكتبة المعرفية لعلم الاجتماع، قد تختلف عن الرؤى النظرية الأخرى أو تتفق معها فى بعض جوانبها، فصورة المرأة ومكانتها تختلف وتتباين وفقا لطبيعة كل من المجتمعات العربية والغربية والموروث الثقافي بداخلها وذلك في ضوء العديد من العوامل الثقافية، والإجتماعية، والسياسية، والإقتصادية، والإجتماعية، وغيرها، وبالتالى تفيد هذه الدراسة فى التركيز على جانب محدد نادرًا ما يتم التركيز عليه فى البحث الاجتماعي؛ حيث ستقوم هذه الدراسة بالكشف عن ماهية صورة المرأة ومكانتها عبر العصور المختلفة في المجتمعات العربية والغربية.

ب) الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة التطبيقية من كونها تركز على واحد من أهم موضوعات البحث في علم إجتماع المرأة والموضوعات المرتبطة بالمرأة في مجال علم الاجتماع، وذلك لكون المرأة تشكل نسبة كبيرة من المجتمع عامة، كما ستفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في الوقوف على أهم التحديات والاسباب التي تحول وتحد من مشاركة المرأة في الحياة الإجتماعية، مما يساعد في خلق الإستراتيجيات وبناء الخطط المناسبة لتفعيل مشاركة المرأة في المجال العام وذلك وفقا لطبيعة المجتمع الذي تعيش بداخله.

ثالثا-أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس فى: البحث عن صورة المرأة ومكانتها عبر العصور في المجتمعات العربية والغربية، وفى ضوء هذا الهدف الرئيس تبرز الأهداف الفرعية التى نوجزها فيما يلي:

- فهم التغيرات التاريخية والثقافية فيما يرتبط بصورة المرأة ومكانتها عبر العصور المختلفة.
- تحليل تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية علي صورة المرأة في المجتمعات العربية والغربية.
- دور المرأة في الحركات النسائية عبر العصور المختلفة.
- دور الإعلام والثقافة في تشكيل صورة المرأة ومكانتها.
- الفروق الثقافية والجغرافية وعلاقتها بتشكيل صورة المرأة ومكانتها في المجتمعات والعصور المختلفة.

رابعا- تساؤلات الدراسة:

١) كيف تطورت صورة المرأة ومكانتها عبر العصور المختلفة في المجتمعات العربية والغربية؟

٢) ما أبرز الفترات التاريخية التي شهدت تحولات ملحوظة في مكانة المرأة وصورتها في المجتمع؟

٣) إلي أي مدي أثرت التغيرات السياسية والدينية والثقافية على نظرة المجتمع للمرأة ومكانتها؟

٤) كيف ساهمت الحركات النسائية في تغيير نظرة المجتمع إلى المرأة ومكانتها عبر العصور؟

٥) كيف تؤثر الخصوصيات الثقافية في مختلف المجتمعات على صورة المرأة ومكانتها؟

(ISSN: 2536- 9555)

٦) ما أبرز الاختلافات في تمثيل المرأة بين المجتمعات العربية والغربية؟

خامسا- مفاهيم الدراسة:

تعد مشكلة تحديد المفاهيم من المشكلات الاساسية في العلوم الاجتماعية حيث تتعدد وتتداخل تعريفات المفهوم الواحد حسب الانتماءات الخاصة بكل مفكر على حدا، هذا وتعد المفاهيم هي القوالب التي يستعين بها الباحث على تخطيط صورة منظمة لكافة المعارف والحقائق التي تحيط به، ومن ثم سوف تعتمد هذه الدراسة علي ستة مفاهيم أساسية وهي: (مفهوم صورة المرأة، مفهوم الصورة الذهنية، مفهوم الصورة النمطية، مفهوم المرأة، مفهوم مكانة المرأة، ومفهوم المجال العام).

(١) مفهوم صورة المرأة: "Image of Women"

تشير إلى تصوير المرأة في الثقافة الشعبية ووسائل الإعلام والمجتمع، وغالبًا ما يتم التركيز على النحافة والجوانب الجنسية، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن الجسم وضغوط اجتماعية مرتبطة بالمظهر[٦].

ومن ثم يمكن تعريف: صورة المرأة" إجرائيا علي أنها: تلك الطرق التي يتم من خلالها تصوير وتمثيل النساء في المجتمع، لا سيما من خلال الأطر الثقافية والإعلامية والاجتماعية. غالبًا ما تتشكل هذه الصورة بواسطة المعايير الجنسانية، والقوالب النمطية، والتوقعات الاجتماعية، التي تؤثر على كيفية رؤية النساء، ومعاملتهن، وتوقع سلوكهن، ويمكن أن تعكس "صورة المرأة" معايير الجمال، والأنوثة، وتوقعات الدور، وغالبًا ما تروج لمعيار ضيق يؤثر على صورة النساء

(6) .K. Murnen, B.P. Don (2012). "Body Image and Gender Roles". Encyclopedia of Body Image and Human Appearance. Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/image-of-women#:~:text=The%20'Image%20of%20Women'%20refers,societal%20pressures%20related%20to%20appearance.

الذاتية وأدوارهن في السياقات الاجتماعية المختلفة مثل: (الأسرة، والعمل، والحياة العامة). كما تبرز الطرق التي يتم من خلالها بناء هويات النساء، وتحديها، والتفاوض عليها في سياقات اجتماعية وتاريخية مختلفة.

(٢) مفهوم الصورة الذهنية: "Mental Image"

الصورة الذهنية لها تعريفات عديدة تشترك جميعها في أن الصورة الذهنية تتكون غالبًا لدى الأشخاص عن طريق ما سبق رؤيته أو سماعه من الآخرين أو من خلال التجربة والتنشئة، فيتصرف الشخص تجاه الأشخاص أو الأشياء وفقا للتصور الذهني الموجود لديه.

ومن ثم يمكن تعريف الصورة الذهنية علي أنها: "التمثيل في العقل البشري للعالم المادي خارج ذلك الشخص. إنها تجربة في معظم الحالات تشبه إلى حد كبير تجربة إدراك بعض الأشياء، أو الأحداث، أو المشهد، ولكنها تحدث عندما لا يكون الكائن أو الحدث أو المشهد ذي الصلة موجودا بالفعل في الحواس"[٧].

في حين يصف "والتر ليبمان "Walter Lippman" الصورة الذهنيّة: "بأنها صورة مُرتبَة للعالم، ضعيفة أو قوية التماسك، إذ تتماشى وتتوائمُ على وفقها كفاءاتنا في التعلم وردود أفعالنا ورؤيانا إتجاه الآخر وإتجاه الأشياء وكذا عاداتنا وسلوكياتنا، وبل أكثر من هذا فلسفتنا في الحياة إذا ما نظرنا إلى الظاهرة من منظورٍ أكثرَ شموليّة. فإنَّ هذهِ الصورة الذهنية التِّي يحملها الفرد عن العالم تُعَرف بأنها معرفته الموضوعية المجردة أو ما يؤمن بأنه حقيقة صادقة ينظر من خلالها إلى ما حوله ويفهم كل ما يراه على أساسها"[٨].

---

(7) Diksyunaryo Mimir (1877). "Mental Image Definition". Encyclopedia Mypedia. Copyright (c) Heibonsha Limited, Publishers, Tokyo. All rights reserved. Accessed Jan 3, 2020. Available online: https://mimirbook.com/ar/9a77df9311d

(8) Lippmann, Walter (1922). "Public Opinion". MacMillan Co. New Brunswick, New Jersey 08903. USA. Available online:

(ISSN: 2536- 9555)

(٣) مفهوم الصورة النمطية: "Stereotype"

كما تعيد معاجم الأصول اللغوية "Etymology" الكلمة الإنجليزية "Image" إلى أصل لاتيني– فرنسي، إستخدمت في المعاجم الإنجليزية لتدل على المفاهيم الآتية: "المتشابه، الصورة، تمثيل في الذهن، فكرة، صورة أو تمثيل ليس من الضروروي أن يكون بصريا في الخيال أو الذاكرة"، والجدير بالذكر أن للصورة الذهنية مرادف **هو مصطلح الصورة النمطية "Stereotype"**، ويعرف معجم المصطلحات الإعلامية ال "Stereotype" بأنها الرموز المشتركة للجماهير، مثل الحكم والأمثلة والأساطير والأغنيات الشعبية، أي أنها التصورات التي تتشكل لدي الأفراد نتيجة لأشياء معينة، وكذلك يعطي هذا المعجم لكلمة ال "**Stereotype**" معنى القوالب الجاهزة[٩].

بينما يُعرف قاموس "ويبستر الدولي" في طبعته الثانية الصورة الذهنية على أنها: "التقدم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي إحياء أو محاكاة لتجربة حسية، وهي أيضا استرجاع لما اختزنته الذاكرة أو تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق"[١٠].

ومن هنا ندرك أن الصورة الذهنية هي تعبير نستخدمه لوصف الانطباعات التي نكونها تجاه شيء معين أو شخص معين بغض النظر عن صحة هذا الانطباع من عدمه، وفي الغالب يكون هذا الانطباع نتيجة تأثرنا بمعلومات سابقة

---

https://monoskop.org/images/b/bf/Lippman_Walter_Public_Opinion.pdf

[٩] موسى جواد الموسوي، "الإعلام الجديد"، جامعة بغداد، سلسة مكتبة الإعلام والمجتمع، النسخة الإلكترونية، ٢٠١١، متاح علي:
https://thefreepen.files.wordpress.com/2012/01/new-media.pdf

[10] Webster, Merriam (1828)."Mental Image Definition". Webster's New World Dictionary. Available online:
https://www.merriam-webster.com/dictionary/image

أو نتيجة مجموعة المعارف، والمعلومات المتراكمة والمنظمة التي تراكمت لدينا عن أنفسنا وعن العالم من حولنا.

ومن ثم يمكن تعريف الصورة الذهنية أجرائيا علي أنها: " التصور الذي تحمله المرأة عن نفسها وصورتها من منظور المجتمع، متأثرةً بعوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في محيطها. كما تشمل أيضاً صورة المرأة كما يراها الرجل، وفقاً لخلفيته الثقافية والتعليمية، بهدف تقديم رؤية نقدية تكاملية من وجهتي نظر كل من المرأة والرجل.

(٤) مفهوم المرأة (Woman): المرأة في المعجم الوجيز: هي أنثى الإنسان البالغة، وتستخدم الكلمة للتمييز بين الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين الرجل والمرأة، أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المتنوعة، والمَرأة أو الإمرأة هي أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة "امرأة" مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة "فتاة" أو "بنت" إلى الاناث الأطفال وغير البالغات، وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل: "حقوق المرأة"، عادة ما تكون المرأة ذات النمو الطبيعي قادرة على الولادة من سن البلوغ حتى سن اليأس[١١].

كما يمكن تعريف المرأة علي أنها: الحاضنة لجميع الأفراد الذين ينتمون إليها سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، ولا يمكن أن يحدث استقرار اجتماعي ودفء أسري في نسيج الأسرة إلا من خلال الآمن النفسي للمرأة وتلاحمها واستثمار الأوقات التي تحدث نوعاً من الألفة معها، وذلك عبر تجديد وتوطيد العلاقة بين جميع الأطراف، لكن يغفل الكثير عن عملية إشباع المرأة عاطفياً،

[١١] مهري شفيقة، صورة المرأة عبر الإعلام الجديد– دراسة إستطلاعية تحليلية لعينة من الفيديوهات بموقع يوتيوب، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد ٣٥، العدد: ٠١–٢٠٢٠، ص ص ٧٤٧–٧٦٥.

(ISSN: 2536- 9555)

وهذا التجاهل مصدره الجهل التام بأهمية هذا المنحى، حيث حولت الحياة العملية لكثير من الرجال والنساء نحو الصرامة والتقيد بالمواعيد ومن التعامل بطريقة جافة، وعبر إصدار سلسلة من الأوامر والنواهي التي تتسبب بشكل مباشر في إحداث التنافر واتساع الهوة بينهما[١٢].

(٥) مفهوم مكانة المرأة: "Women's status" يشير "مفهوم مكانة المرأة": إلى الموقع والظهور والقدرة على الفعل للنساء في المجتمع، التي تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل العمليات التاريخية، والسياسية، والثقافية عبر التاريخ. كما إنها تؤثر على حركات التحديث، وبناء الدولة، والأيديولوجيات الوطنية، وحركات الاحتجاج الإسلامية، مما يؤثر ليس فقط على حياة النساء ولكن أيضًا على تغيير تصورات الرجال والنساء علي مسار التاريخ[١٣].

---

[١٢] أحمد عليان عيد، الاهتمام بالمرأة وأثره على المجتمع في يوم المرأة العالمي، ٨ مارس ٢٠٢٠، تم الاسترجاع من:
https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/8/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%87%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D9%81%D9%8A#:~:text=%D9%81%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9%20%D9%87%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A9%20%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF,%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1%20%D8%B9%D9%86%20%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9%20%D8%A5%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9

[13] Nilüfer Göle (12 March 2015). *"Near Middle East/North Africa Studies: Gender"*. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition). Retrevied from:

ويمكن تعريف مفهوم مكانة المرأة إجرائيا علي أنه: الوضع الاجتماعي والثقافي للمرأة في المجتمع، ويعكس حقوقها، وفرصها، وأدوارها المتوقعة في الأسرة والعمل والمجتمع. وتتأثر مكانة المرأة بالعوامل التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، وتختلف من مجتمع لآخر بناءً على القيم، والدين، والقوانين. كما ترتبط بمستوى التعليم والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى التحديات الناتجة عن تلك الصور النمطية المجتمعية والتي تتباين في هذه الدراسة وفقا لطبيعة المجتمعات العربية والغربية.

(٦) مفهوم المجال العام: "Public Sphere"

يعد مفهوم "المجال العام" من المفاهيم ذائعة الصيت منذ أواخر القرن العشرين، إرتيط في هذا الإطار بعدة مجالات، منها التاريخ والإجتماع، وعلي رأسها محال العلوم السياسية والنظم السياسية على وجه الخصوص. وذلك لإرتباط نشأته الحديثة بأزمة الديمقراطية في الغرب وعزوف المواطنين عن المشاركة في الحياة العامة والسياسية من خلال الأدوات التقليدية للديمقراطية، ما دفع مفكري الغرب للبحث عن حل لتلك الأزمة.

وقد نشأ مفهوم "المجال العام" في الفكر الغربي الحديث، وأنتشر بإعتباره مصطلحا محددا في العلوم الإجتماعية في ستينيات القرن العشرين بعد أن نشر المفكر الألماني "هابرماس" "Jurgen Haberma" الذي ألهم عمله نقاشًا طويل الأمد ومثيرًا للجدل في دراسات الاتصال وما بعدها كتابا له بعنوان "التحولات الهيكلية للمجال العام البرجوازي"(١٤).

---

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/B9780080970868101473

(14) Habermas Jürgen (1989). *The Structural Transformation of the Public Sphere. "An Inquiry into a Category of Bourgeois Society".* Translated by: "Burger Thomas". of Frederick Lawrence. Cambridge. MA: MIT Press. Available online:

(ISSN: 2536- 9555)

فيُنظر إلى "المجال العام" بشكل عام على: "أنه الفضاء الإجتماعي الذي يتم فيه التعبير عن الآراء المختلفة، وتناقش المشاكل ذات الإهتمام العام، ويتم تطوير الحلول الجماعية عن طريق الفعل التواصلي"، وبالتالي فإن المجال العام هو: "الساحة المركزية للتواصل المجتمعي، في المجتمعات واسعة النطاق، ذلك من خلال دعم وسائل الإعلام ومؤخراً عن طريق وسائل الإعلام الشبكية عبر الإنترنت كأداة تواصلية وداعمة للمجال العام[١٥].

كما نلاحظ أن المصطلح الإنجليزي المجال العام "Public Sphere": هو ترجمة للكلمة الألمانية "öffentlichkeit" يُترجم المصطلح إلى مصطلحين مرتبطين: "الجمهور"، أو مجموعة المتحدثين والمستمعين الموجودين في المجال العام، و"الدعاية"، أو حالة الظهور للجمهور والخضوع للتدقيق من قبل الجمهور. ففي دراسات الاتصال، تم تطبيق مفهوم المجال العام على التواصل السياسي والثقافي. المصطلح يحمل دلالة وصفية ومعيارية. فعادة ما تحدد النظريات المعيارية للمجال العام الخصائص المثالية للاتصال العام، فضلاً عن الظروف التي تساعد على تحقيقها، وتساعد على تقييم الاتصالات الموجودة بشكل نقدي[١٦].

فالمجال العام– بعبارة بسيطة– هو أي مساحة مادية أو إفتراضية يمكن لأي فرد عادي أيا كان مستواه الإقتصادي، والإجتماعي، والثقافي وايا كان إنتماؤه الفكري والأيديولوجي وأيا كان توجهه السياسي أن يعبر فيها عن رأيه بحرية

---

https://academic.oup.com/poq/article-abstract/56/2/257/1845742?redirectedFrom=PDF

(15) Wessler Hartmut & Freudenthaler Rainer (11 JAN 2018). *"Public Sphere*". DOI: 10.1093/OBO/9780199756841-0030. Accessed on Feb 2021. Available online: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756841/obo-9780199756841-0030.xml

(16) Op.cit.

(منفردا أو في جماعة)، دون قيود ودون تأثير من أي طرف أو جهة رسمية أو غير رسمية[١٧].

ومن هنا يمكن تعريف المجال العام إجرائيا على أنه: فضاء اجتماعي وسياسي يتفاعل فيه الأفراد بشكل علني، ويشمل الأنشطة والأماكن التي تؤثر على المجتمع ككل، مثل وسائل الإعلام، المظاهرات، المنتديات، والمساحات الرقمية. يُتيح المجال العام تبادل الأفكار والمشاركة في النقاشات والقرارات المتعلقة بالشؤون العامة. في هذه الدراسة، يركز على مناقشة صورة المرأة ومكانتها عبر العصور في المجتمعات العربية والغربية. كما يساهم المجال العام في تشكيل الرأي العام، ويعكس العلاقات الاجتماعية والسياسية، ويلعب دورًا أساسيًا في تعزيز الديمقراطية من خلال توفير منصة للتعبير والمشاركة.

سادسا- الإطار النظري:

تُقدّم النظريات الاجتماعية إطارًا لفهم المجتمع والعلاقات الاجتماعية من خلال تحليل الظواهر وتأثير العوامل المختلفة مثل التماسك الاجتماعي وديناميكيات السلطة. يركز البحث على توضيح صورة المرأة ومكانتها في المجتمعات الغربية والعربية عبر العصور، ودور التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والإعلام في تشكيل هذه الصورة. كما يدرس تأثير الصور النمطية على سلوك المرأة إيجابيًا أو سلبيًا، مع التركيز على تطورات الحركات النسوية، خاصة

---

[١٧] سمية عبد المحسن، حول مفهوم "المجال العام" وجدوى دراسته في مجتمعاتنا، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، ٩ مايو ٢٠١٦، تم الاسترجاع من الرابط التالي:
https://hadaracenter.com/%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%AC%D8%AF%D9%88%D9%89-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87-%D9%81%D9%8A/

(ISSN: 2536- 9555)

النسوية الراديكالية التي تعارض الهيمنة الأبوية وتسعى لتحرير المرأة من قيود الصور النمطية. تستند الباحثة في طرحها إلى رؤية المفكرة الفرنسية سيمون دي بوفوار: "لا نولد نساء، بل نصبح كذلك"، مما يؤكد أهمية البحث في الكشف عن صورة المرأة ومكانتها عبر العصور.

فقد تعددت النظريات بإتجاهاتها المتباينة في تفسير صورة المرأة ومكانتها عبر العصور ولهذا سوف تقوم الباحثة بعرض بعض المقولات النظرية المفسرة لهذه الظاهرة التي شأنها أن تسهم في إرثاء الفكرة وبلورتها ورؤيتها بشكل أوضح وذلك من خلال عرض مجموعة من الأطر النظرية والتي تنقسم إلى ثلاثة محاور أساسية علي النحو الآتي: **(المحور الأول:** ويركز على النظريات التي تربط الصورة الذهنية بالإدراك، مع توضيح الفرق بين الصورة النمطية والصورة الحقيقية الإيجابية والموضوعية، **والمحور الثاني:** ويعرض النظريات النسوية، بما في ذلك تعريف النظرية النسوية، مراحل تطورها، وأهم الأطر النظرية التي تشمل: **(النظريات النسوية الإصلاحية، النظريات النسوية المقاومة، النظريات النسوية المتمردة)، أما المحور الثالث:** فيتناول النظريات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بمشاركة المرأة في المجال العام، ويشمل: **(نظرية الثقافة، نظرية الثقافة التشاركية، نظرية الثقافية الاجتماعية، ونظرية المجال العام).** ومن ثم تهدف الباحثة من خلال هذه المحاور إلى توضيح الرؤية وإثراء الفكرة بشكل أكثر شمولية وموضوعية.

المحور الأول- أهم النظريات التي تربط الصورة الذهنية بالادراك:

النظريات التي تربط الصور الذهنية بالإدراك: تستعرض النظريات المعاصرة العلاقات بين الصور الذهنية والإدراك من حيث النظريات الهيكلية والوظيفية والتفاعلية. **تقترح النظريات البنيوية:** أن الصور الذهنية تظهر نفس الخصائص المكانية والتصويرية مثل الأشياء المادية الحقيقية. **تقترح النظريات الوظيفية:** أن

تكوين وتحويل الصور الذهنية يساهم في التعرف على الأشياء ومقارنتها، بينما **تقترح النظريات التفاعلية:** أن الصور تساهم بشكل مباشر في العمليات الإدراكية المستمرة. يتم تقييم الأدلة لكل نوع من النظريات بشكل نقدي في ضوء الحسابات البديلة التالية: خصائص الطلب الناجم عن المهمة، وتحيز المجرب، والمعرفة الضمنية، وحركات العين. وقد حققت الجهود المبذولة لاستبعاد هذه البدائل درجات متفاوتة من النجاح، مما أدى إلى اختلاف الأنواع الثلاثة من نظريات الصور في مدى تأكيدها (أي أن أيا من الأنواع الثلاثة من نظريات الصور لا يخلو عالميا من التحديات من بعض الحسابات البديلة على الأقل)[١٨].

يقول "**ولترليبمان**" أن الإنسان يشكل داخل ذهنه صورًا عن العالم الذي لا يمكنه الوصول إليه، سواء كانت هذه الصور سلبية أو إيجابية، وهي تنشأ لتحقيق أهداف مقصودة. يشير إلى أن بعض المستشرقين يصدرون أحكامًا مسبقة حتى قبل دراسة الأماكن المعنية. وقد أُسيء استخدام مفهوم الصورة الذهنية، رغم أهمية دورها في عالم اليوم الذي تهيمن عليه الصورة. فلم تعد وسائل الإعلام مجرد مرآة تعكس المجتمع، بل أصبحت تخلق واقعًا مختلفًا عن الواقع الفعلي. فصورة الآخر ليست انعكاسًا له بحد ذاته، بل هي انعكاس لواقع العلاقة مع الذات المتخيلة. يبرز أهمية الإيمان بتعدد الأيديولوجيات والاختلافات التي تتجلى في تنوع الأديان والأفكار وانقسام الآراء. لذلك، أصبحت الصورة الذهنية علمًا مستقلًا، يدرس الواقع كما هو، وليس كما يجب أن يكون[١٩].

---

(18) Finke, R. A. (1985). Theories relating mental imagery to perception. **Psychological Bulletin, 98**(2), 236–259. Retrieved from: https://doi.org/10.1037/0033-2909.98.2.236

(١٩) زينة عبد الستار الصفار، نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الثاني، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ص ١١٧-١٤٧.

(ISSN: 2536- 9555)

يُعرف تهديد الصورة النمطية بأنه موقف يواجه فيه الأفراد خطر تأكيد الصور النمطية السلبية المرتبطة بمجموعتهم، مما يؤدي إلى الحكم عليهم بناءً على تلك الصور بدلاً من كفاءتهم الشخصية. وقد أثبتت الأبحاث أن هذا التهديد يقلل من الأداء لدى مجموعات مثل الأمريكيين من أصل أفريقي، واللاتينيين، والفقراء، والنساء في الرياضيات والعلوم، وكبار السن في الذاكرة، وحتى البيض في الرياضة. يبرز الموضوع أهميته على المستويين النظري والتطبيقي، حيث تؤثر الصور النمطية السلبية والهويات الاجتماعية المتدنية على الأداء، والمشاركة، والانتماء، وضبط النفس[٢٠].

تُبنى الصور النمطية إما على تضخيم الفروقات الحقيقية بين المجموعات أو على تصور فروقات غير موجودة. وتعتبر الصور النمطية وقراءة الأفكار من أشكال الإدراك الاجتماعي المؤثرة في حياتنا اليومية، لكن العلاقة بينهما لم تنل الاهتمام الكافي. لفهم هذه العلاقة، يُلاحظ أن تفسير السلوك اعتمادًا على الأسباب العقلية الكامنة أمر ضروري للتفاعل في البيئات الاجتماعية المعقدة. إلا أن غموض السلوك يتطلب الاعتماد على المعرفة الخلفية لتفسيره. في غياب المعرفة الشخصية عن الآخرين، قد يتم اللجوء إلى الصور النمطية، مما يُدخل التحيزات الاجتماعية في عملية قراءة الأفكار ويشوه تفسير العالم الاجتماعي[٢١].

(20) Inzlicht, Michael, and Toni Schmader (Dec 2,2011)."Stereotype Threat: Theory, Process, and Application (2011; online edn, Oxford Academic, 19 Jan. 2012). Accessed: 12 Sept. 2023. Retrieved from: https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199732449.001.0001

(21) Westra, Evan (Sep 26,2017). "Stereotypes, Theory of Mind, and the Action-Prediction Hierarchy". Provided by PhilPapers Retrieved from: https://core.ac.uk/reader/131214950

المحور الثاني- النظريات النسوية:

أولاً– ماهية النظرية النسوية:

يستند التعريف العام للنسوية (Feminism): إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لأى سبب سوي كونها امرأة فى المجتمع الذي ينظم شئونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتمامه، وتعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية. وقد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم. ويمكن تقييم مدي فعالية النسوية إذا ما نظرنا إلى الخطاب النسوي ومدى تفعيله في التفكير على مستوي الحياة اليومية. وقد كان من التحديات الصعبة التي واجهت الباحثات النسويات تعريف النسوية داخل الأطر الأكاديمية وتحديد مفاهيمه المستخدمة. ويتضمن التعريف البسيط للنسوية دراسة النساء والحركة النسائية ليس بوصفها موضوعا من موضوعات المعرفة ولكن بوصفها ذاتا قادرة على المعرفة، كما يعرفها معجم أوكسفورد على أنها: "الإعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجل"[٢٢].

أما معجم وبيستر فيعرفها على أنها: "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا"، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة"[٢٣]. كما يعد مصطلح النسوية من المصطلحات التي أثارت جدلا في القرن العشرين، كما أن تأثيره ظهر في كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في مختلف أنحاء العالم[٢٤].

---

[٢٢] بحري دلال، النظرية النسوية في التنمية، مجلة الفكر، *مجلة المفكر*،مج. ٢٠١٤، ع. ١١، الجزائر، ٢٠١٤، ص ص: ٦٩-٨٢.

[٢٣] سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، ترجمة أحمد الشافعي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة،٢٠٠٢، ص ٣٣.

[٢٤] سامية قدري، التيار النسوي والعمل الأكاديمي في مصر، تحرير:عبد الباسط عبد المعطي، قضايا عمل المرأة والعولمة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٨٣.

(ISSN: 2536- 9555)

كما تعد النظرية النسوية حركة اجتماعية تجمع بين النظرية والممارسة السياسية، وتسعى لتحقيق المساواة بين الرجال والنساء. ترجع أصولها الأولى إلى انجلترا في القرن الثامن عشر؛ حيث تقدمت "**ماري وولستونكرافت**" **Mary Wollstonecraft** إلتماسًا للمطالبة بحقوق النساء. وفي أوائل القرن العشرين كان هذا المصطلح يشير إلى المناديات بمنح المرأة حق الاقتراع وإلى غيرهن من الداعين إلى السماح بالترشح للانتخابات والتحاق النساء بالتعليم وبالمهن المختلفة[٢٥].

وتُعد النظرية النسوية: فرعًا رئيسيًا في علم الاجتماع، يركز على رؤية العالم الاجتماعي من وجهة نظر المرأة، بعيدًا عن المنظور الذكوري التقليدي. تهدف النظرية إلى تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المُهملة أو المُحرَّفة تاريخيًا بفعل هيمنة الذكور. ورغم الاعتقاد الخاطئ بأن النسوية تركز فقط على النساء وتسعى لتفوقهن على الرجال، فإن هدفها الأساسي هو فهم القوى التي تخلق وتدعم عدم المساواة والقمع، وتعزيز المساواة والعدالة. كما ركزت النظريات النسوية بشكل كبير على تجارب النساء والفتيات بسبب استبعادهن تاريخيًا من النظرية الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، مما أتاح تطوير رؤى أكثر شمولية. ورغم أن معظم المنظرين النسويين كانوا من النساء، فإن هذا المجال يشمل اليوم أفرادًا من جميع الأجناس. وتميزت النظرية النسوية بشموليتها وإبداعها من خلال دراسة تفاعل أنظمة السلطة والقمع، وليس فقط النوع الاجتماعي. وتشمل هذه الأنظمة العنصرية النظامية، والجنس (النوع)، والإعاقة، وغيرها، مما يجعلها إطارًا أوسع لفهم العلاقات والقوى الاجتماعية..[٢٦].

---

[٢٥] جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة،، ط٢،المجلد الثالث،٢٠١١، ص ٣٧١.

[26] Crossman, Ashley (February 16,2021). Feminist Theory in Sociology. Retrieved from: https://www.thoughtco.com/feminist-theory-3026624

توفر بعض النظريات النسوية إطارًا تحليليًا لفهم كيفية اختلاف موقع المرأة وتجربتها في المواقف الاجتماعية عن موقع الرجل. على سبيل المثال، تنظر النسويات الثقافيات إلى القيم المختلفة المرتبطة بالأنوثة كسبب وراء اختلاف تجربة الرجال والنساء للعالم الاجتماعي(٢٧).

ويعتقد منظرون نسويون آخرون أن الأدوار المختلفة المخصصة للنساء والرجال داخل المؤسسات تفسر بشكل أفضل الاختلافات بين الجنسين، بما في ذلك التقسيم الجنسي للعمل في الأسرة. يركز النسويون الوجوديون والظاهريون على كيفية تهميش المرأة وتعريفها على أنها "أخرى" في المجتمعات الأبوية. يركز بعض المنظرين النسويين بشكل خاص على كيفية تطور الذكورة من خلال التنشئة الاجتماعية، وكيف يتفاعل تطورها مع عملية تطور الأنوثة لدى الفتيات(٢٨).

تعترف النظريات النسوية التي تركز على عدم المساواة بين الجنسين بأن موقع المرأة وتجربتها في المواقف الاجتماعية لا يختلفان فقط عن موقع الرجل، بل أيضًا غير متساويين. في حين يجادل النسويون الليبراليون بأن المرأة لديها نفس القدرة التي يتمتع بها الرجل في التفكير الأخلاقي والفاعلية، لكن هذا النظام الأبوي، وخاصة التقسيم الجنسي للعمل، حرم المرأة تاريخيًا من فرصة التعبير عن هذا التفكير وممارسته(٢٩).

(27) Kachel, Sven & Steffens, Melanie (05 July 2016)."Traditional Masculinity and Femininity: Validation of a New Scale Assessing Gender Roles." Frontiers in Psychology, vol. 7. Retrieved from: https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2016.00956/full

(28) Zosuls, K.M., Miller, C.F., Ruble, D.N. et al (2011). "Gender Development Research in Sex Roles: Historical Trends and Future Directions". Sex Roles.Vol. 64, PP. 826–842. Retrieved from: https://doi.org/10.1007/s11199-010-9902

(29) Norlock, Kathryn (27 May 2019). "Feminist Ethics." Stanford Encyclopedia of Philosophy. Retrieved from: https://plato.stanford.edu/entries/feminism-ethics/

(ISSN: 2536- 9555)

تعمل هذه الديناميكيات على دفع النساء إلى **المجال الخاص** للأسرة واستبعادهن من المشاركة الكاملة في الحياة العامة. تشير النسويات الليبراليات إلى أن عدم المساواة بين الجنسين موجود بالنسبة للنساء في الزواج من جنسين مختلفين وأن المرأة لا تستفيد من الزواج[٣٠].

في الواقع، يزعم هؤلاء المنظرون النسويون أن النساء المتزوجات يعانين من مستويات أعلى من التوتر مقارنة بالنساء غير المتزوجات والرجال المتزوجين. لذلك، يجب تغيير التقسيم الجنسي للعمل في المجالين العام والخاص حتى تتمكن المرأة من تحقيق المساواة في الزواج[٣١].

والنظرية النسوية: هي حركة اجتماعية تربط ما بين النظرية والتطبيق، وتسعى إلى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وبدأت الحركة النسوية منذ بداية الثورة الفرنسية ومشاركة النساء فيها، وكان ظهور مؤلف "ماري وولستونكرافت" Mary Wollstonecraft" عن **(الدفاع عن حقوق المرأة)** إيذانًا ببدء الاتجاه النسوي، وعنيت فيه المؤلفة بحق المرأة في التعليم والمساواة مع الرجل[٣٢].

ثانياً: أهم الموجات المرتبطة بالنظرية النسوية:

ونلاحظ أن النظرية النسوية نظرية واسعة النطاق، لا توجد نظرية واحدة في حد ذاتها. بل بالأحرى، كانت هناك تطورات في الأطر المختلفة تحت العنوان

(30) Liu, H., Li, S., & Feldman, M. W. (2013). Gender in Marriage and Life Satisfaction Under Gender Imbalance in China: The Role of Intergenerational Support and SES "Socioeconomic Status". Social indicators research, 114(3), PP. 915–933. Retrieved from: https://doi.org/10.1007/s11205-012-0180-z

(31) American Psychological Association (2010). Gender and Stress. Retrieved from: https://www.apa.org/news/press/releases/stress/2010/gender-stress.pdf

(٣٢) محمود عبد الرشيد، علم الاجتماع ودراسات المرأة: تحليل استطلاعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١، ص ٢٢.

الواسع "النظرية النسوية" منذ أواخر القرن الثامن عشر. فالنسوية هي المذهب الذي يدعو إلى المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة على قدم المساواة مع الرجل. إنها نظرية بديلة، تحاول النظر إلى مواقف المرأة المضطهدة في مجتمع اليوم. وقد كانت هناك موجتان من النسوية. **جاءت الموجة الأولى:** فيما يتعلق بمسألة حق الاقتراع، أو الحملة من أجل حق المرأة في التصويت. **أما الموجة الثانية من النسوية:** فقد حدثت خلال حركة الحقوق المدنية، التي ركزت على تحرير المرأة(٣٣).

- **وقد نشطت الموجه الأولي:** من الحركات النسائية بوحي من الثورة الفرنسية ومشاركة النساء فيها كما كان لظهور مؤلف " ماري وولستونكرافت" (الدفاع عن حقوق المرأة في عام ١٧٩٢) إيذانًا ببدايات هذه الموجة التي عدلت من الوضع القانوني للمتزوجات فقد كن ملكا خاصًا للأزواج، ثم أصبحن أشخاصًا ذات صفة قانونية يمكن أن يسند إليهن حق الرعاية، والملكية، وإقامة دعوى الطلاق.
- **أما الموجة الثانية:** من الحركة النسائية فقد بدأت إرهاصاتها الأولى بظهور كتاب "بيتي فريدان" (المرأة ١٩٦٣) فقد لعب هذا الكتاب دورًا هامًّا في نشر عدم الرضا بين نساء الطبقتين: العليا والوسطى، فيما يتعلق بوضعهن في المجتمع، وبذلك قدم هذا الكتاب مجالات جديدة في فهم الحركة النسائية(٣٤).

(33) Gordon, Crystal (Jan 2019). *"Feminist Theory Explained"*. Owlcation.Social Sciences. Sociology. Retrieved from: https://owlcation.com/social-sciences/Feminist-Theory

(٣٤) ميثاء سيف كنيش الهاملي، الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعة ودور التعليم في تنميته، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،٢٠١٢، ص ٩٧-٩٨.

(ISSN: 2536- 9555)

ثالثاً- أهم الاطر النظرية التي تشمل العديد من النظريات النسوية تحت مظلتها:

إن محاولة التوصل لتصنيف النظريات المختلفة التي تناولت المرأة لابد وأن تكون ملمة بالطريقة التي تطورت بها النظريات النسوية منذ نشأتها حتي الآن. وهي مسألة نحاول القيام بها فى هذه الدراسة بشكل يجمع بين العمق والتبسيط فى الوقت نفسه. ونعني بالعمق محاولة العمل على الالمام بالجوانب الفكرية الخاصة بكل إتجاه نظري والقضايا المختلفة التي ركز عليها، ونعني بالتبسيط تبني إطار تصنيفي واضح لتطور النظريات النسوية منذ نهاية ستينات القرن الماضي حتي الآن. وفي هذا السياق يمكن تحديد ثلاثة أطر نظرية مهمة تشمل العديد من النظريات النسوية تحت مظلتها وهي[٣٥]:

١) النظريات النسوية الإصلاحية (Gender Reform Feminism):
وهي تركز بشكل رئيس على عمل النساء فى الأسرة والإقتصاد ككل، ومحاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التى تتعرض لها المرأة فى سياقات العمل المختلفة، وذلك من أجل تحسين ظروفها والإرتقاء بأوضعها المعيشية.

٢) النظريات النسوية المقاومة (Gender Resistance Feminism):
وهي تركز على العنف والقهر الجنسي الموجه ضد النساء، وعلى إستخدام خبرات النساء بوصفها عنصرا مركزيا بالنسبة للمعرفة والثقافة المجتمعية، أى نقلها من حيز التداول النسائي لتمثل عنصرا مجتمعيا مهما يعيد تشكيل المعرفة العامة والثقافات المختلفة المشكلة لبنية المجتمع.

٣) النظريات النسوية المتمردة (Gender Rebellion Feminism):
وهي تركز على العمليات والرموز التى تؤسس وتحافظ على نسق النوع، فالاهتمام

[٣٥] صالح سليمان، "النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي"، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الخمسون، العدد الثالث، ٢٠١٣، ص ص ٣-٤.

هنا ينصب على ما تقوله المرأة ذاتها ومحاولة الإعلاء من شأنها مجتمعيا، بحيث لا تخضع للخطاب الذكوري السائد والمهيمن[٣٦].

المحور الثالث– النظريات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بمشاركة المرأة فى المجال العام:

أولاً– نظرية الثقافة (Culture Theory):

تعمل نظرية الثقافة على تعزيز التوقعات بنجاح الأسواق، ليس لأنها تتألف من أفراد مستقلين متحررين من العقوبات الاجتماعية، بل لأنها مدعومة بكائنات اجتماعية وأفكارها ومعتقداتها وقيمها ومعارفها المميزة. يمكن أن يساهم في فهم وتعزيز التنمية حيث تسود العلاقات الجماعية وتخفف النزعة الفردية[٣٧].

وتطورت دراسة الثقافة على أيدى علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وزملائهم في فروع علمية أخري، فأثمرت مجالات جديدة وفروعا علمية ذات كيانات متميزة، يقف في مقدمتها: النظرية الثقافية، والدراسات الثقافية ... إلخ. والنظرية الثقافية مصطلح يطلق على محاولات عديدة لتصوير وفهم ديناميات الثقافة، ومن الناحية التاريخية فإن هذا يتضمن أيضا الجدل حول العلاقة بين الثقافة والطبيعة، وبين الثقافة والمجتمع(بما فى ذلك العمليات الاجتماعية المادية)، وقد عرفت النظرية الثقافية أيضا بإرتباطها بمفاهيم وتصورات غالبا ما تغطي جوانب ذات صلة بفكرة الثقافة نفسها. ومن هذه المفاهيم مفهوم الإيديولوجيا ومفهوم الوعي (خاصة الصورة الجمعية لكل منهما)[٣٨].

---

[٣٦] المرجع السابق، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي،، ص ص ٣–٤.

[37] Serrat, O. (2017). Culture theory. Knowledge Solutions: Tools, Methods. and Approaches to Drive Organizational Performance. Springer, Singapore. PP: 31-34. Retrieved From: https://doi.org/10.1007/978-981-10-0983-9_7

[٣٨] أندرو إدجار، وبيتر سيدجويك، موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ترجمة: هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، الطبعة الثانية،٢٠١٤، ص ٧.

(ISSN: 2536- 9555)

تشمل النظريات الرئيسية المرتبطة بالدراسات الثقافية نظريات البناء الثقافي، والهيمنة، والنظرية الثقافية الماركسية، والنظرية غير الماركسية. آمن المؤيدون الأوائل للدراسات الثقافية إلى حد كبير بالنهج الماركسي والتزموا به، ويشير البناء الثقافي إلي نظرية الدراسات الثقافية والتي تهتم بدراسة البناء الثقافي لأنه يمكن أن يلقي نظرة ثاقبة على المعتقدات والمواقف المجتمعية حول خصائص المجموعة وتفاعلاتها داخل المجتمع الأكبر. فإن فهم كيفية تطور الثقافة وخلقها يمكن أن يساعد في جعل المستقبل أفضل لعدد أكبر من الناس، وفيما يتعلق بتاريخ الدراسات المستقبلية فنجد أنها قد ظهرت كنظام في الستينيات بمساعدة العديد من العلماء. يعتبر كل من "ستيوارت هول" Stuart hall"، "وريتشارد هوجارت" "Richard Hoggart"، وإدوارد تومسون "Edward Thompson"، "وريموند ويليامز "Raymond Williams" المؤسسين الرئيسيين لهذا المجال. كان من المعروف أن المؤسسين جميعًا يتحدون نظريات العلوم الإنسانية السائدة في بريطانيا ما بعد الحرب. لقد جادلوا بأن الثقافة كانت مفهومًا أكثر دقة وتعقيدًا وأن العناصر المتعددة داخل المجتمع تحتاج إلى تحليل لفهم تطورها بشكل كامل. مصطلح "الدراسات الثقافية" صاغه "هوجارت" Hoggart" بعد أن أنشأ مركز برمنغهام للدراسات الثقافية المعاصرة في المملكة المتحدة في عام ١٩٦٤. كان مركز برمنغهام مخصصًا لأبحاث الدراسات الثقافية ونقد الثقافة الحديثة، بهدف فهم كيفية تطور الثقافة و كيفية إجراء التحسينات. يُنسب إلى ستيوارت هول على وجه الخصوص باعتباره الشخصية الأكثر تأثيرًا في مجال الدراسات الثقافية. أدار مركز برمنغهام في الفترة من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٩ وترأس العديد من الدراسات البحثية والاتصالات الرائدة[٣٩].

(39) Ferguson Amanda (April 8th,2022). What is Cultural Studies? Social Science Courses. Copyright 2003-2023 Study.com. Retrieved from: https://study.com/learn/lesson/cultural-studies-overview-theory.html

ثانيًا- نظرية الثقافة التشاركية (Participatory culture Theory):

بدأ مصطلح "Participatory culture" والذي يمكن ترجمته (الثقافة التشاركية) يسري في مراكز الأبحاث وأوساط الدراسات الإعلامية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات المتسارعة التي أحدثتها ثورة المعلومات والتطور الهائل في الإعلام الجديد، وبخاصة برامج الميديا والملتيميديا، ويمكن تعريف (الثقافة التشاركية) اجتهاداً بأنها: أشكال الثقافة والإنتاج المشترك الذي تساهم في صنعه أجيال المستخدمين لشبكة الإنترنت عبر المواقع التي يؤسسونها والمنتديات التي يوجدونها ويشرفون عليها ويقومون بإنتاج موادها والإشراف عليها، وهي ظاهرة ستحدد ملامح علاقة الأجيال الجديدة بكل أشكال الإعلام الديجتال والمقروء والمسموع.

ويتبين توجه الأجيال الجديدة، وبخاصة الشباب في الوطن العربي، إلى وسائل الإعلام الجديد، الإنترنت تحديداً، للتعبير عن آرائهم في العديد من الأمور والقضايا والهواجس المتعلقة بطموحاتهم من خلال عدة أشكال للتعبير، مثل: المنتديات، والمدونات، والنشر الإلكتروني عبر المواقع المختلفة. وهو ما يمكن أن يقلل من السلطة الأبوية المتمثلة في سلطة المجتمع وسلطة الدولة على الأبناء في ظل عصر المعلومات، دون خوف من مخاطر ذلك عليهم، كما أنه يحقق بعداً جديداً للتواصل الإنساني بين الشباب[٤٠].

ففي عالم اليوم، حيث يتدفق الإعلام بشكل مستمر ويتلاشى مفهوم الخصوصية، أصبحت التربية الإعلامية ضرورة لمواجهة التأثير المتزايد لوسائل الإعلام. تطورت التربية الإعلامية من كونها وسيلة لحماية الأفراد من الآثار

---

[٤٠] طارق حسان، الثقافة التشاركية: آفاق أخرى للتواصل الإنساني، المجلة العربية، العدد (٥٦٥) أكتوبر ٢٠٢٣م- ربيع الأول ١٤٤٥هـ، دار المجلة العربية للنشر والترجمة، الخميس الموافق: ٢٠١٤/٠١/٣٠، تم الاسترجاع من الرابط:: https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=3327

(ISSN: 2536- 9555)

السلبية إلى مشروع تمكين يهدف إلى فهم الثقافة الإعلامية والمشاركة فيها بذكاء.كما توفر التربية الإعلامية للأفراد القدرة على استخدام وسائل الإعلام بوعي، وفهم رسائلها، وبناء معانٍ شخصية منها، مما يعزز التفاعل الإيجابي بدلاً من الاستهلاك السلبي. كما تُدعم الثقافة التشاركية عبر الإنترنت، حيث يتمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم والإنتاج الثقافي المشترك، مما يؤثر على مفاهيم الملكية الفكرية والتنوع الثقافي ويعزز الشراكة الحضارية في عصر المعرفة الرقمية. وترتبط التربية الإعلامية الأفراد بالشبكات الرقمية من خلال تعزيز التفكير النقدي والمهارات التقنية، ليصبحوا مثقفين إعلاميًا قادرين على التفاعل بعمق مع البيئات التفاعلية. لتحقيق ذلك، يحتاج الأفراد إلى تعلم مهارات استخدام تقنيات المعلومات، التفكير النقدي تجاه المحتوى الإعلامي، وتقدير التفاعلية الكونية. وتساعد استراتيجيات التربية الإعلامية في بناء رؤية مشتركة توجه المجتمع نحو مستقبل أكثر تكاملاً في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية[٤١].

[٤١] فريدة آيت عيسى (٢٠١٦)، التربية الإعلامية والثقافة التشاركية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد التاسع–العدد الاول،جامعة الجلفة، الجزائر،ص ص ٧–١٧، تم الاسترجاع من الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/44239#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9%3A%20%D9%87%D9%8A%20%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9,%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%B1%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%87%D9%85%20.

ثالثًا- النظرية الثقافية الاجتماعية (Sociocultural Theory):

هي مجال حديث في علم النفس يتناول مساهمات المجتمع في تطور الفرد. وقد ازدادت أهمية هذه النظرية بشكل كبير منذ التسعينيات من قبل علماء النفس الاجتماعي حيث يمكن تطبيقها على الأوساط التعليمية، وعملية التنشئة الاجتماعية واللعب. تُعرف هذه النظرية أيضاً بنظرية "فيجوتسكي"[٤٢].

وقد تم اقتراح النظرية الاجتماعية الثقافية من قبل "إيغلي ووود" Eagly and Wood عام (١٩٩٩)، وتسمي أيضا بنظرية الهيكل الاجتماعي" Social Structural Theory" أو نظرية الدور الاجتماعي "Social Role Theory"، وفقًا لهذا الرأي، فإن تقسيم العمل في المجتمع حسب الجنس يحدد جميع الفروق الأخرى في السلوك بين الجنسين.وعلي سبيل المثال: فإن الرعاية الأكبر التي تقدمها النساء ناتجة عن تكليفهن برعاية الأطفال بدلاً من كونها السبب في ذلك. فإن الاختلافات النفسية بين الجنسين تنتج نتيجة لتكيف الأفراد مع الأدوار الخاصة التي يتم تعيينها لهم، وكذلك الأدوار المحظورة.

كما أن الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث مهمة لأنها تتضخم بواسطة الثقافة. حجم وقوة الرجال، تاريخياً، دفعتهم لممارسة أنشطة مثل الحرب، مما منحهم مكانة وقوة وثروة أكبر من النساء.فعندما تولوا تلك الأدوار، أصبح سلوك الرجال أكثر سيطرة وتكيف سلوك النساء بأن يصبح أكثر تبعية. وقد أدت قدرة النساء البيولوجية على حمل الأطفال والرضاعة إلى جعلهن أكثر قدرة علي الاعتناء بالأطفال، مما أدى بدوره إلى تطوير مهارات الرعاية والعلاقات.قاد هذا

---

[٤٢] هبة مسعود (١٨ يونيو ٢٠٢٣)، النظرية الاجتماعية الثقافية، كيف يساهم المجتمع في تطور الفرد؟، مجلة أوبستان، تم الاسترجاع من الرابط:
https://obstan.org/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9%D8%8C-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%B3%D8%A7/

(ISSN: 2536- 9555)

الخط من التنظير "إيغلي ووود" إلى التنبؤ بأنه كلما زاد الاختلاف بين الجنسين في الوضع والأدوار في الثقافة، زادت الاختلافات النفسية بين الجنسين[٤٣].

رابعا– نظرية المجال العام (Public Sphere):

يعتبر عالم الاجتماع "يورغن هابرماس" أبرز من تولي بلورة مفهوم المجال العام، الذي رأي فيه الفضاء الذي يتوسط بين (مجال السلطة العامة من ناحية والمجال الخاص)، الذي قد يؤكد على الأسرة وشئون الأفراد الخاصة من ناحية ثانية. وفي نطاق المجال العام– كما تبلورت حدوده في الديموقراطيات الغربية– كانت تمارس المناقشات حول السياسات الحكومية، وعلي ساحته تتبلور إتجاهات الرأي العام. وقد عرف هابرماس المجال العام بأنه" مجتمع إفتراضي أو خيالي ليس من الضروري أن يتواجد في مكان معروف أو مميز. فهو يتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة. في هذا الإطار تشير كلمة عام إلى السياقات التي يمكن لأي شخص أن يشارك فيها. دون أن يكون المشاركين فيها على معرفة ببعضهم البعض. وبرغم ذلك فإنهم يتقاسمون فهما عاما للعالم المحيط بهم، وهم يطورون هوية مشتركة. علي عكس ذلك يشير تعبير المجال الخاص إلى السياقات المحدودة كالأسرة والجماعة الإثنية، حيث تسود في هذا المجال تفاعلات محكومة بمنظومة قيم ضابطة للآداء فى نطاق هذا المجال الخاص[٤٤].

---

(43) Petersen, J., & Hyde, J. S. (2014). Gender-related academic and occupational interests and goals" Sociocultural Theory". Advances in child development and behavior, Volume 47, 2014, PP: 43-76. ISBN 9780124115828.Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0065240714000056

[٤٤] علي ليلة، "تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، قضايا استراتيجية– المركز العربي لأبحاث الفضاء الإليكتروني، ٢٠٠٩، ص–ص ٣١–٣٢.

إن فكرة المجال العام هي في قلب المقاربات التشاركية للديمقراطية. **المجال العام:** هو الساحة التي يجتمع فيها المواطنون، ويتبادلون الآراء بشأن الشؤون العامة، ويناقشون، ويتداولون، ويشكلون في نهاية المطاف الرأي العام. يمكن أن تكون هذه الساحة مكانًا محددًا يتجمع فيه المواطنون (على سبيل المثال، اجتماع في قاعة المدينة)، ولكنها يمكن أيضًا أن تكون بنية تحتية للاتصالات يرسل المواطنون من خلالها المعلومات والآراء ويستقبلونها. إن المجال العام هو جانب أساسي من جوانب الحكم الرشيد. وفي غياب مجال عام فعال وديمقراطي، لا يمكن مساءلة المسؤولين الحكوميين عن أفعالهم، ولن يتمكن المواطنون من فرض أي تأثير على القرارات السياسية. تعد فكرة المجال العام هي فكرة معيارية. إنه نموذج للحكم الرشيد والخاضع للمساءلة. ومتطلباتها هي التدفق الحر للمعلومات، وحرية التعبير، والنقاش الحر. إن المجال العام المثالي هو مجال تشاركي حقيقي وأفضل حماية ضد إساءة استخدام السلطة[٤٥].

سابعا- الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات صورة المرأة ومكانتها في المجتمعات العربية والغربية، لكن هذه الدراسة تتميز برؤية شمولية تجمع بين الكشف عن ماهية صورة المرأة ومكانتها ومشاركتها في المجال العام. وم ثم سوف تعرض الباحثة أبرز الدراسات وفق المحاور التالية:

١. **المحور الأول:** صورة المرأة في المجتمعات العربية.
٢. **المحور الثاني:** صورة المرأة في المجتمعات الغربية.
٣. **المحور الثالث:** مكانة دور المرأة ومشاركتها في المجال العام محليًا ودوليًا.

(45) Splichal, Slavko. (1999). Public opinion: developments and controversies in the Twentieth Century/Slavko Splichal. Lanham, Md.; Oxford: Rowman & Littlefield

(ISSN: 2536- 9555)

أولاً- الدراسات التى تناولت صورة المرأة في المجتمعات العربية:

١) دراسة نسرين حلس(٢٠١٦)[٤٦] بعنوان: "الصورة النمطية تلاحق المرأة العربية أينما حلت":

هدفت هذه الدراسة إلى: كشف الصورة النمطية التي تلاحق المرأة العربية في المجتمع الأميركي، على الرغم من الجهود المستمرة للمرأة العربية الأميركية في تغيير هذه الصورة من خلال الإنجازات التي حققتها في مختلف المجالات. وتظل الصورة النمطية قائمة بسبب عدة عوامل ومن بينها:

- **غياب إعلام عربي قوي:** في دول المهجر، مما يعوق تأثيره في تغيير صورة العرب والمسلمين بشكل عام وصورة المرأة العربية بشكل خاص.
- **الإعلام الغربي:** الذي يقدم صورة واحدة ومُوحدة عن العرب والمسلمين والنساء العربيات، ويشوه الواقع بدلاً من التعمق في قضاياهن.
- **الانطباع الأميركي الثابت** عن المرأة العربية، الذي يستند إلى التصورات الغربية حول الثقافة العربية، ويبرز القمع والعنف الذي تعاني منه المرأة في المجتمعات العربية.

---

[٤٦] نسرين حلس، "الصورة النمطية تلاحق المرأة العربية أينما حلت"، جريدة العرب، ٢٠١٦، ميعاد الدخول: ٧-٢-٢٠٢١، التوقيت: الساعة ٧:٢٧م بتوقيت نيويورك، متاح علي الموقع التالي:
https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%8A%D9%86%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D9%84%D8%AA

- **ربط المرأة بنمط معين في اللباس** مثل: الحجاب والنقاب، اللذين يُنظر إليهما في الفكر الغربي كرموز تكبّل حرية المرأة، وتُظهر هذه العوامل استمرار صورة سلبية عن المرأة العربية في المجتمع الأميركي.

٢) دراسة نادية سليمان (٢٠١٧)[٤٧] بعنوان: "الصورة الذهنية عن المرأة المصرية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبعاد الصورة الذهنية عن المرأة المصرية، وتناولت السمات والأدوار التي ترتبط بها، وتأثير هذه الصورة على العلاقات الأسرية والحقوق التي يجب أن تتمتع بها. كما تم التطرق إلى المواقف تجاه التغيير والاستعداد له والمعوقات التي تحول دون حدوثه. أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠٠ فرد من الذكور والإناث (١٨ سنة وأكثر) من عدة محافظات مصرية. **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية من أهمها:**

- **السمات والأدوار:** هناك العديد من السمات السلبية التصقت بالمرأة، مثل العاطفية المفرطة، الثرثرة، والاعتماد على الرجال في اتخاذ القرارات. رغم أن هناك رفضًا جزئيًا لهذه السمات، إلا أن البعض ما زال يوافق عليها. وأظهرت الدراسة أن الذكور أكثر موافقة على هذه السمات من الإناث.
- **السمات الإيجابية والسلبية:** يتبين لنا أن أكثر السمات الإيجابية كانت الصبر، بينما السلبية كانت العناد والنكد، حيث كانت النسبة الأعلى في الذكور.
- **الأدوار:** أظهرت الدراسة أن المجتمع يتجاهل أو لا يعترف بشكل كامل بالدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في العمل. ثلث العينة فقط وافقوا على أهمية العمل للمرأة كما للرجل.

---

[٤٧] نادية سليمان، "الصورة الذهنية عن المراة المصرية"، المجلة الاجتماعية القومية،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مج٥٤،ع٢، ٢٠١٧، ص-ص (١-١٩).

(ISSN: 2536- 9555)

- **العمل والتعليم:** رغم اعتراف النساء بقدراتهن في العمل والقيادة، إلا أن نسبة كبيرة لا يزالون يرون أن العمل ليس من حق المرأة إذا كان الزوج قادرًا ماديًا. كما أظهر حوالي ٥٠% أن المكان الطبيعي للمرأة هو البيت. ومن ثم تمثل هذه النتائج صورة معقدة تظهر المواقف التقليدية والحديثة تجاه دور المرأة في المجتمع المصري.

٣) دراسة أسماء أحمد عبدالله يوسف(٢٠٢١)[٤٨] بعنوان: تأثير التنشئة الاجتماعية على تكوين الصورة الذهنية عن المرأة فى جامعة القاهرة بمصر وجامعة الحسن الثانى بالمغرب: دراسة ميدانية فى أنثروبولوجيا التنمية.

لقد شغلت قضايا المرأة اهتمام العديد من الباحثين بسبب مكانتها البارزة في المجتمعات الإنسانية ودورها الحيوي في عملية التنمية الاجتماعية. وتركزت هذه الدراسة على استعراض آليات تشكيل الصورة الذهنية عن المرأة، وهي الصورة التي تُستخدم كمرجعية أيديولوجية عند التفاعل مع المرأة. **وقد أكدت الدراسة:** أن التنشئة الاجتماعية تعد من العوامل الأساسية في تشكيل هذه الصورة، حيث تؤثر بشكل كبير على غرس القيم في النشء وتحديد سلوكياتهم تجاه المرأة. **وانطلقت الدراسة من إشكالية مفادها:** ما تأثير التنشئة الاجتماعية على تكوين الصورة الذهنية عن المرأة؟ **وهدفت إلى:** التعرف على تأثير وسائل التنشئة الاجتماعية في تكوين هذه الصورة، والأساليب الأكثر شيوعًا في التنشئة الاجتماعية مع الإناث في مجتمعي الدراسة، بالإضافة إلى تحليل الرؤية المستقبلية للصورة الذهنية للمرأة

---

[٤٨] أسماء أحمد عبدالله يوسف، تأثير التنشئة الاجتماعية على تكوين الصورة الذهنية عن المرأة فى جامعة القاهرة بمصر و جامعة الحسن الثانى بالمغرب: دراسة ميدانية فى أنثروبولوجيا التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإنثروبولوجيا، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، ٢٠٢١،متاح علي:
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&SearchId=16588171&frameName=&PageNo=2&PageSize=10

وسبل تطويرها. **وقد اعتمدت الدراسة على مفاهيم مثل:** "التنشئة الاجتماعية" و"الصورة الذهنية" و"المرأة"، واتبعت المنهج السوسيوأنثروبولوجي والمنهج المقارن، **كما استخدمت أدوات** مثل: الملاحظة بالمشاركة، الاستبيانات، والجماعات البؤرية. **وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج هامة، أبرزها:** تطور الوعي عن المرأة في الأسر المصرية والمغربية، وعدم وجود تمييز كبير بين الذكور والإناث في أغلب الأسر.

ثانياً- الدراسات التى تناولت صورة المرأة في المجتمعات الغربية:

١) دراسة جيردمان دينا وهوفمان كاثرين (فبراير ٢٠١٩)[٤٩] بعنوان: كيف تقتل القوالب النمطية الجنسانية ثقة المرأة بنفسها

هدفت الدراسة إلى: دراسة معتقدات الرجال والنساء حول قدراتهم الشخصية وتأثير هذه المعتقدات على قراراتهم المهنية والنجاح في مجالات معينة، خاصة في التخصصات التي يهيمن عليها الذكور مثل: (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات). وقد أكدت الدراسة أن الثقة بالنفس تلعب دورًا مهمًا في اختيار المسارات المهنية والمشاركة في العمل، **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، أبرزها:**

- تشكل النساء أكثر من نصف القوى العاملة في الولايات المتحدة ويحصلن على ٦٠% من الدرجات العلمية المتقدمة، ولكنهن يجلبن أجورًا أقل ويشغلن مناصب إدارية أقل مقارنة بالرجال، خاصة في المجالات التي يهيمن عليها الذكور مثل: التكنولوجيا.

(49) Gerdeman Dina & Coffman Katherine (25 Feb 2019*)."How Gender Stereotypes Kill a Woman's Self-Confidence*".Harvard Business School. Available online: https://hbswk.hbs.edu/item/how-gender-stereotypes-less-than-br-greater-than-kill-a-woman-s-less-than-br-greater-than-self-confidence

(ISSN: 2536- 9555)

- يرجع الفارق بين الجنسين جزئياً إلى "الفرز المهني"، حيث يختار الرجال المهن ذات الأجور الأعلى.
- تعاني النساء من نقص الثقة في قدراتهن في المجالات التي يُعتقد تقليديًا أن الرجال يبرعون فيها، مثل: العلوم والرياضيات.
- النساء أكثر تردداً في مشاركة أفكارهن في المناقشات الجماعية، وحتى عندما يُعترف بموهبتهن، يستخدمن تقليص قدراتهن الذاتية.
- ضعف الثقة بالنفس يمكن أن يعيق النساء عن السعي وراء أدوار مرموقة في مجالات يعتقدن أنهن لن يتفوقن فيها، على الرغم من امتلاكهن المهارات اللازمة.
- القوالب النمطية الجنسانية تؤثر سلبًا على رؤية النساء لأنفسهن، مما يعوق تقدمهن المهني.

٢) دراسة هوتسون ماثيو(ديسمبر ٢٠١٩)[٥٠] بعنوان: " كيف تغيرت الصورة النمطية للمرأة الأمريكية بمرور الوقت؟".

توضح الدراسة أن زيادة قوة النساء في سوق العمل ومشاركة الرجال في دور الأبوة قد أدت إلى تغييرات في الصورة النمطية التقليدية لكل من المرأة والرجل. ومع ذلك، أظهرت الأبحاث الحديثة أن هذه التغييرات لم تؤدِ بالضرورة إلى تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين، فقد أجرت "إيغلي، أليس" وزملاؤها من جامعة نورث وسترن تحليلاً لاستطلاعات رأي تمت بين عامي (١٩٤٦ إلى عام ٢٠١٨)، **وخلصوا إلى النتائج التالية:**

(50) Hutson Matthew (Dec 10th 2019). American Woman: How Stereotypes Have Shifted Over Time. Psychology Today © 2023 Sussex Publishers, LLC.last reviewed on (January 7th, 2020). Avaialble online:
https://www.psychologytoday.com/us/articles/201912/american-woman-how-stereotypes-have-shifted-over-time

- بدأ الأمريكيون يصنفون الرجال والنساء بشكل متزايد على أنهم يتمتعون بكفاءة متساوية، وينسبون إليهم صفات مثل "الذكاء" و"العقلانية".
- أظهرت الاستطلاعات أن هناك تزايدًا في الاعتراف بالمساواة بين الجنسين في الطموح والاستقلال، رغم أن الرجال لا يزالون يعتبرون في نظر الجمهور أكثر وضوحًا في هذه الميزة.
- من ناحية أخرى، ارتفعت النسبة التي ترى النساء على أنهن أكثر رعاية وعاطفية، حيث بلغت حوالي ٧٥%. وعلى الرغم من أن هذه الصورة يمكن أن تعتبر انتصارًا للنساء، إلا أن من يخالف هذه الصورة النمطية قد يواجه تحديات.

٣) دراسة مروة عبيدي (٢٠٢٣)[٥١] بعنوان: "المرأة في الولايات المتحدة".

تتناول هذه الدراسة تجارب النساء في الولايات المتحدة في مجالات مختلفة، وتوضح كيفية تطور وضع المرأة في المجتمع الأمريكي مقارنة بالماضي، **ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:**

- **تاريخ المرأة في المجتمع الأمريكي:** تطورت معاملة النساء بشكل كبير منذ الخمسينيات، حيث ناضلت النساء في الستينات والسبعينات من أجل المساواة وحاربن التحيز الجنسي من خلال الاحتجاجات ومطالبة بتغيير القوانين المتعلقة بالإجهاض والاغتصاب، مما أسهم في تحسن وضعهن.
- **المساواة في الحقوق:** تتمتع النساء في الولايات المتحدة بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال، مثل التصويت والعمل في المناصب القيادية. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة في تمثيل النساء في المناصب القيادية، حيث يشكلن فقط ١٩% من أعضاء الكونغرس.

(51) Alobaidi Marwah (2023). "Women in America". P.O. Box 15167 Portland, OR 97293. Accessed: April 29,2023. Available online: https://usahello.org/life-in-usa/family/women-in-usa/

(ISSN: 2536- 9555)

- **النساء في العمل:** تشكل النساء نحو ٥٠% من القوى العاملة الأمريكية، وهن يعملن في مختلف الوظائف. ولكنهن يعانين من فروقات في الأجور مقارنة بالرجال، وتواجهن صعوبة في التوازن بين العمل والعائلة.
- **النساء في المنزل:** يتقاسم الرجال والنساء المسؤوليات المنزلية، حيث يعمل كلا الوالدين في العديد من الأسر بدوام كامل. تحصل النساء على إجازة أمومة غير مدفوعة الأجر في بعض الحالات.
- **الإساءة للمرأة:** تواجه بعض النساء العنف المنزلي، حيث تشير التقارير إلى أن حوالي ثلث النساء تعرضن للإيذاء، مما يعد قضية قانونية خطيرة.
- **ملابس النساء:** تختلف ملابس النساء في الولايات المتحدة عن الثقافات الأخرى، حيث يرتدين ملابس غير رسمية في الغالب، ولا يُنظر إلى الملابس الفاضحة أو المكشوفة على أنها أمر سيء.

ثالثا- الدراسات التى تناولت مكانة دور المرأة ومشاركتها في المجال العام محلياً ودولياً:

١) دراسة فلانتين مقدم وفاطمة صادقي (٢٠٠٦)[٥٢] بعنوان: "نشاط المرأة والمجال العام: مقدمة ونظرة عامة":

هدفت الدراسة إلى: فحص التغيرات في المجال العام في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث أصبحت مشاركة المرأة الاجتماعية أكبر، ما أدى إلى "مؤنثة" المجتمع المدني من خلال زيادة مشاركة النساء في المناقشات العامة،

(52) Moghadam, V., & Sadiqi, F. (2006). *WOMEN'S ACTIVISM AND THE PUBLIC SPHERE:" An Introduction and Overview"*. Journal of Middle East Women's Studies, 2(2), 1-7. doi:10.2979/mew.2006.2.2.1. Available online: https://www.researchgate.net/publication/236817975_Women's_Activism_and_the_Public_Sphere_An_Introduction_and_Overview

تأسيس المنظمات النسائية، والمشاركة في الحوارات الوطنية ووسائل الإعلام. **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- **المجال العام وفقًا لتصور "هابرماس":** هو مجموعة من القيم التي تجمع الأفراد في الأماكن العامة للتفاعل في مناقشات منطقية، ويشكل المجتمع المدني جزءًا مهمًا من هذا المجال.
- **العولمة وتغير المفاهيم:** العولمة أسهمت في ظهور "فضاء عالمي" حيث تتم المناقشات والأنشطة الجماعية، مما أدى إلى تطوير مفاهيم مثل "المجتمع المدني العالمي" و"الحركات الاجتماعية عبر الوطنية".
- **المجتمع المدني في دراسات الشرق الأوسط:** تزايد الاهتمام بالمجتمع المدني والمواطنة والديمقراطية في المنطقة، مع أعمال متزايدة للباحثين النسويين.
- **استراتيجيات النساء في المجال العام:** تستفيد النساء في المجال العام من استراتيجيات لا تعتمد على الأطر الغربية، بل تعزز التآزر الثقافي العالمي.
- **تقدير تكتيكات حقوق المرأة:** لا يمكن فهم تكتيكات حقوق المرأة في المنطقة إلا من خلال الاعتراف بالوجهات الثقافية المتعددة والتفسيرات المختلفة لمفاهيم "البراغماتية".

٢) دراسة أحمد السيد (٢٠٢٠)[٥٣] بعنوان: "المرأة في تنمية المجتمع في شتى المجالات"

---

[٥٣] احمد السيد، "دور المرأة في تنمية المجتمع في شتى المجالات"، مجلة احلم الالكترونية،، متاح على الإنترنت تاريخ الدخول: ٢٧ أبريل ٢٠٢٣، الساعة: ١١:٠٤ ص بتوقيت: نيويورك، ٢٠٢٠:
https://www.i7lm.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9/

(ISSN: 2536- 9555)

تتطرق هذه الدراسة إلى أهمية دور المرأة في المجتمع، حيث تعد عنصرًا أساسيًا في التربية والعطاء، وتساهم في مجالات متعددة مثل التعليم، السياسة، والاقتصاد. كما تبرز أهمية الاهتمام بتعليم المرأة وتنمية ثقافتها لتذليل التحديات التي قد تواجهها. **وتشمل أدوار المرأة:**

- **دور المرأة في التعليم:** المرأة هي الأساس في تعليم الطفل منذ الصغر، حيث تساهم في تربيته وتعليمه قبل المدرسة، مما يعزز المجتمع ككل.
- **دور المرأة في السياسة:** تشارك المرأة في الانتخابات ولها دور كبير في البرلمانات والوزارات، كما كان الحال مع شخصيات مثل: (انديرا غاندي) رئيسة وزراء الهند، وكذلك (مارجريت تاتشر) رئيسة وزراء بريطانيا والتي اطلق عليها لقب المرأة الحديدية.
- **دور المرأة في العمل الاجتماعي:** تلعب المرأة دورًا مهمًا في غرس القيم الأخلاقية والدينية في الأبناء، وتشارك في المنظمات الاجتماعية والخيرية. كما تساهم في الزراعة وتربية الحيوانات في الريف، وقدمت إسهامات ملحوظة في الطب والتمريض.
- **دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي:** نجاح المجتمع يعتمد بشكل كبير على نجاح الأسرة، حيث أن المرأة المربية التي تهتم بتعليم وصحة أبنائها تساهم في بناء أفراد صالحين يساهمون في تطور المجتمع.
- وتؤكد الدراسة على أن المرأة تشكل ركيزة أساسية في تطور المجتمع وأهمية دعمها وتمكينها لتحقيق النجاح المستدام.

٣) دراسة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: الإسكوا (٢٠٢١)[٥٤] بعنوان: "المرأة إلى ريادة الأعمال في المنطقة العربية: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"

هدفت هذه الدراسة إلى: تحليل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم رائدات الأعمال العربيات، سواء الحاليات أو المحتملات. تناولت الدراسة مشهد ريادة الأعمال في المنطقة العربية، وركزت على التحديات التي تواجه النساء في إنشاء وصيانة مشاريعهن. كما تم استخدام نهج مختلط يشمل استعراض الأدبيات وتحليل البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في الشركات، **ومن أهم نتائج الدراسة:**

- **تمثيل المرأة في التعليم:** تحظى المرأة في المنطقة العربية بتمثيل جيد في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، مما يعزز فرصهن في ريادة الأعمال.

---

[٥٤] الأمم المتحدة الإسكوا، "المرأة إلى ريادة الأعمال في المنطقة العربية: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن الإسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح،صندوق بريد: ٨٥٧٥-١١،بيروت" لبنان"،٢٠٢١، ص ص ١-٩٠، متاح علي الموقع الإلكتروني التالي:
https://www.unescwa.org/ar/publications/%D8%AF%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9

(ISSN: 2536- 9555)

- **مشاركة النساء في تكنولوجيا المعلومات:** حيث نجد أن ٢٢% من مزودي خدمات تكنولوجيا المعلومات في المنطقة يملكون شركات تملكها نساء.
- **مستويات الابتكار:** تعاني المنطقة العربية من تدني في مخرجات الابتكار واستخدام التقنيات في الإنتاج، مع تدهور الوضع في السنوات الأخيرة.
- **دعم الانتقال من التعليم إلى العمل:** ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل انتقال المرأة من التعليم إلى العمل.
- **بناء الثقة:** يمكن لتكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي أن تساهم في بناء الثقة بين رائدات الأعمال.
- **دعم المهارات الإدارية:** أهمية دعم المرأة في تطوير مهاراتها الإدارية وتعزيز فرص التدريب وبناء الشبكات عبر تكنولوجيا المعلومات.
- **برامج مشتركة لتحليل البيانات:** تطوير برامج لتعزيز مهارات النساء في تحليل البيانات وريادة الأعمال.
- **إبراز النماذج النسائية الناجحة:** أهمية تسليط الضوء على رائدات الأعمال الناجحات في المنطقة العربية.

ثامنا- صورة المرأة ومكانتها عبر العصور في المجتمعات المختلفة:

إن المكانة الاجتماعية والأدبية للمرأة لم تكن مجرد نتاج للعصر الحديث، بل كانت جزءاً من الحياة الاجتماعية والثقافية منذ عصور ما قبل الإسلام. حيث كانت المرأة شريكة للرجل في قيادة المجتمع ورائدة في الأدب والنقد الأدبي. تمتلك المرأة حصة كبيرة من الإسهامات الفنية والأدبية، وكانت مكانتها واضحة عبر التاريخ العربي. تخطت المرأة في الإسلام حدود المكانة التي كانت تحظى بها في عصر ما قبل الإسلام، رغم الروايات المغرضة التي حاولت تقليل من قيمتها ومكانتها في تلك الفترة.

إن دراسة وضع المرأة في العالم القديم تظهر تباينًا كبيرًا بين الحضارات والثقافات المختلفة. لم يكن وضع المرأة مرتبطًا بتقدم الحضارة بل بمعتقدات ومفاهيم متوارثة. في بعض الحضارات، كانت مكانتها ثابتة تتراوح بين الرفاهية والتقهقر، بينما في حضارات أخرى، اكتسبت المرأة حقوقًا ومشاركة فعالة، لكنها كانت مضطرة لدفع ثمن باهظ للحصول على حقوق وامتيازات عادة ما كانت تمنح للرجل، وكان هذا الثمن يشمل تضحيات أكبر من المال[٥٥].

إن الجدل حول حقوق المرأة كان مستمرًا عبر العصور، وتنوع باختلاف المجتمعات. ففي المجتمعات القديمة، كانت المجتمعات الأمومية هي الأقدم، حيث كانت المرأة تتمتع بحقوق متقدمة، كما في حضارة الفراعنة. لكن مع تطور الزراعة والمدن، فقدت المرأة العديد من حقوقها. ففي حضارات مثل: البابلية والفارسية، كانت تعامل المرأة بشكل غير متساوٍ، بينما في اليونان وروما، خضعت لقيود كبيرة. أما في العصور الوسطى، تأثرت مكانة المرأة بالتيارات الدينية، حيث كانت المسيحية واليهودية تقيّد حقوقها. ومع سقوط الإمبراطورية الرومانية، ظهرت حركات لتحسين وضع المرأة[٥٦].

يعتقد المؤرخ السويسري "باخوفن" Bachofen" في كتابه "حق الأم" أن المرأة، رغم كونها أضعف من الرجل من الناحية الفسيولوجية، كانت تحتل مكانة عالية

---

[٥٥] ريهام حسن عبد العزيز، تباين مكانة المرأة فى العصر الرومانى فى ضوء المصادر الأدبية والشواهد الآثرية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد الرابع والعشرين، يناير ٢٠٢١، ص ص ٣٧١- ٣٩٣، تم الاسترجاع من الرابط: https://shak.journals.ekb.eg/article_229430.html

[٥٦] مريم دجين الكعبي، مكانة المرأة عبر العصور،العدد:١٧٢٢٢،موقع الجزيرة،٢٣ نوفمبر ٢٠١٩، تاريخ الدخول: الاثنين الموافق ١٥ يناير ٢٠٢٤، الساعة: ١٠:٣٠م، بتوقيت: نيويورك، تم الاسترجاع من الرابط:
https://www.al-jazirah.com/2019/20191123/cm7.htm

(ISSN: 2536- 9555)

في العائلة والمجتمع في مرحلة من التاريخ. في تلك المرحلة، كان الانتساب إلى الأم هو السائد، مما منح النساء حقوقًا اجتماعية واقتصادية مثل حق الاحتفاظ بأبنائهن عند الطلاق وحق الإرث من الأم. يعود ذلك إلى "الإباحية الجنسية" في تلك المجتمعات، حيث كانت العلاقات الجنسية غير منظمة، مما جعل الأولاد يُنتسبون إلى الأم. اعتمد باخوفن في دراسته على تاريخ المجتمعات القديمة مثل الأمازونيات والإروكيزن وأسبرطة، مما أظهر سيطرة النساء على المجتمع والسلطة قبل ظهور النظام الأبوي[٥٧].

ومن ثم نلاحظ اهتمام الباحثون بموضوع المرأة منذ القدم نظرًا لدورها الحيوي في المجتمع، حيث تمثل نصفه وتساهم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وقد ساهمت نضالات المرأة عبر العصور في الحصول على حقوقها، مما عزز مكانتها في المجتمعات الإنسانية. تغيرت مكانة المرأة عبر العصور بدءًا من الحضارات القديمة مثل المصرية والهندية، وصولًا إلى العصر الحديث، حيث منحها الإسلام مكانة مرموقة وأكد حقوقها. ومن هنا تسلط الدراسة الراهنة الضوء على التطور التاريخي لصورة المرأة ومكانتها عبر الحضارات والديانات المختلفة، وتوضح كيف تغيرت حقوق المرأة في كل مرحلة تاريخية، مشيرة إلى الحركات النسوية التي نشأت نتيجة لتهميش دورها[٥٨].

---

[٥٧] نبيل علال، مكانة المرأة قبل النظام الأبوي، ٥ مايو ٢٠١٩، مجلة المحطة، تاريخ الدخول: ١٨ يناير ٢٠٢٤، الساعة: ٣:١٣ مساءًا بتوقيت مدينة نيويورك، تم الاسترجاع من الرابط: https://elmahatta.com/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%88%D9%8A/

[٥٨] بصال مالية، مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعها في الإسلام، مجلة تافزا للدراسات التاريخية والأثرية، ٢٩-٠٤-٢٠٢١، ص-ص ٢٢-٢٨، تاريخ

تختلف مكانة المرأة عبر العصور والحضارات، حيث كانت حقوقها وحرياتها تتفاوت بشكل ملحوظ. في البداية، كانت نظرة الشعوب إلى المرأة تختلف من فترة إلى أخرى، فبينما كانت تتمتع بمكانة مرموقة في بعض الفترات، تعرضت للظلم والإهانة في فترات أخرى. في بعض الحضارات القديمة، كانت القوانين المقررة تجاه المرأة غير متوازنة، وكانت المرأة تُعتبر سلعة يُمكن بيعها وشراؤها.

أولا- مكانة المرأة في الحضارات القديمة:

– **مكانة المرأة في الحضارات البدائية:** كانت المرأة في هذه الفترة تتمتع بمكانة عالية، حيث كانت الزوجة تمثل عصب الأسرة، وكان يُنتسب الأولاد إليها. ومع تطور المجتمعات، بدأ الرجل يفرض سيطرته، مما أدى إلى تراجع مكانة المرأة[٥٩].

– **مكانة المرأة في بلاد الرافدين:** رغم الحقوق التي كانت تتمتع بها النساء مثل البيع والتجارة والتملك، إلا أن الرجل كان المسيطر في أغلب الأمور. كان يمكن للرجل بيع زوجته لسداد ديونه، وكان عقاب زنا المرأة الإعدام[٦٠].

– **المرأة عند الهنود:** لقد عانت المرأة الهندية من ممارسات مثل: "نظام ساتي" الذي كان يفرض على الزوجة حرق نفسها بعد وفاة زوجها. ومع ذلك،

الدخول: ١٠ يوليو ٢٠٢٤، الساعة: ٢:٤٥ مساء بتوقيت مدينة نيويورك، تم الإسترجاع من الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/812/1/0/181989

[٥٩] ناي بنسادون، حقوق المرأة منذ البداية حتى أيامنا، عويدات للنشر والطباعة، تاريخ النشر: ٢٠١٢/٠٣/١٠، لبنان، تم الإسترجاع من الرابط:
https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb93106-53403&search=books

[٦٠] أميمة محمد الحسن علي النقي، حقوق المرأة بين الإسلام و أهواء الغرب، مجلة العلوم و البحوث الإسلامية، المجلد ٢٠١١، العدد ٣ تاريخ النشر: (٣١ ديسمبر ٢٠١١)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص ١-٢٥، تم الإسترجاع من الرابط: https://search.emarefa.net/detail/BIM-298519

(ISSN: 2536- 9555)

استطاعت المرأة الهندية أن تجد لنفسها مكانًا في سوق العمل، رغم ما تعانيه من تحديات اجتماعية واقتصادية[٦١].

– **مكانة المرأة في الحضارة المصرية:** تمتعت المرأة في مصر القديمة بحقوق متساوية مع الرجل في العديد من المجالات مثل إدارة الممتلكات والمشاركة في الحياة الاقتصادية. كان هناك احترام كبير للمرأة، خاصة في مجالات مثل الطب والدين، لكنها كانت تعاني أحيانًا من الممارسات الدينية التي تضحى فيها الفتيات كقرابين[٦٢].

– **مكانة المرأة عند الإغريق (اليونان):** كانت المرأة في اليونان تتعرض لتمييز كبير، حيث كان دورها يقتصر على المنزل وتنشئة الأطفال، لكن في أسبرطة كانت حقوق النساء أكبر، حيث كن يمتلكن الأراضي وأدائهن تمارين بدنية مثل: الرجال، وقد ارتقت بعض النساء بشكل استثنائي فوق القيود المفروضة على المجتمع اليوناني وأكتسبن إشادة دائمة، كما الشعراء (سافو من ليسبوس)، والفلاسفة (أريتي من سيرين)، والقادة (جورجو من سبارتا أسبازيا من أثينا)، والطبيبات (أغنوديس من أثينا)[٦٣].

---

[٦١] ناصر الظاهري، "المرأة الهندية تعبد وتستعبد"، مركز الإتحاد للأخبار، ٨ فبراير ٢٠١٤، تاريخ الدخول: ١٧ يوليو ٢٠٢٤، بتوقيت: ١١:٠٤ مساء بتوقيت نيويورك، تم الإسترجاع من الرابط:
https://www.aletihad.ae/writerarticle/11788/2014/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D8%AF

[٦٢] مريم إبراهيم أبو كشوة، مكانة المرأة وواقعها قبل الإسلام ومقارنتها مع واقعها ومكانتها بعد الإسلام، من أعمال الملتقى الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، الخرطوم(السودان)، جانفي ٢٠١٣، ص ١١٩.

[63] Cartwright, Mark (July 27th, 2016). Women in Ancient Greece. World History Encyclopedia. Retrieved from https://www.worldhistory.org/article/927/women-in-ancient-greece/

– **مكانة المرأة في الحضارة الرومانية:** في الحضارة الرومانية، كانت المرأة تعتبر تابعة للرجل بموجب القانون، سواء كابنة أو زوجة، دون حقوق داخل الأسرة أو في الملكية. كانت تحت سلطة رجل الأسرة، ولا تملك حرية في تصرفاتها الشخصية أو المالية. النظام الأبوي كان يمنح السلطة لعميد الأسرة، الذي يظل مسيطرًا حتى بعد وفاته، حيث تنتقل السلطة إلى أقرب ذكر. كان الزواج يتم إما بنقل المرأة إلى أسرة زوجها أو تحت وصاية رجل آخر. الطلاق كان حقًا حصريًا للرجل، الذي كان يسيطر على أملاك الأسرة وحياة أفرادها. رغم بعض الإصلاحات، ظلت المرأة تحت وصاية الرجل حتى فترات لاحقة[٦٤].

– **مكانة المرأة في بلاد الفرس:** كانت المرأة تعيش تحت نظام قانوني قاسي ومقيد، حيث كانت تفتقر إلى الحرية مقارنة بالرجال الذين كانوا يتمتعون بحرية مطلقة. كانت النساء محظورات من الزواج من رجال غير زرادشتي، وكان يتم معاقبتهن بشدة على الأخطاء البسيطة، حتى تصل العقوبات إلى القتل. كما كانت تُنفى المرأة خارج المدينة أثناء فترة الطمث، وكان من النادر مخالطتها باستثناء الخدم الذين كانوا يوفرون لها الطعام والشراب[٦٥].

---

[٦٤] ديمة للأبحاث والدراسات، " المرأة في الحضارة الرومانية"،مجلة ديمة للأبحاث والدراسات،٢٣ أغسطس ٢٠٢١، تم الاسترجاع من الرابط التالي:
https://dimah.net/2021/08/23/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9/

[٦٥] حاتم الطبشي، المرأة في بلاد الفرس" أحوال المرأة عند فارس"، رابطة العلماء السوريين، ١ أكتوبر ٢٠٠٩، تم الاسترجاع من الرابط:
https://islamsyria.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF-

(ISSN: 2536- 9555)

– **مكانة المرأة في الصين:** كانت المرأة في الصين القديمة تتمتع بمكانة اجتماعية وسياسية منخفضة مقارنة بالرجال، حيث كانت تعتبر تابعة لأبيها أولاً، ثم لزوجها، وفي حال الأرمل كانت تابعة لابنها، وهو ما يُعرف بنظام "تابعات الثلاث" (سانكونغ). كانت النساء يتعرضن لسوء المعاملة ويُحرمن من الحياة الاجتماعية، ويكن في منافسة مع المحظيات لكسب رضا أزواجهن. رغم هذه القيود، نجحت بعض النساء في كسر هذا النظام. من الناحية النظرية، كانت المرأة تُعتبر مهمة وفقًا لمبدأ "اليين واليانغ"، حيث يرتبط "اليانغ" بالذكورة والقوة، و"اليين" بالأنوثة والليونة. وعلى الرغم من التحديات التي واجهنها، نجحت بعض النساء في ترك بصمة بارزة في المجتمع، مثل الأرامل العفيفات اللاتي كرمن بعد وفاتهن، وأصبحن مثاليات في المجتمع(٦٦).

ثانيا- مكانة المرأة في الشرائع السماوية:

– **مكانة المرأة في الديانة اليهودية:** تُعتبر المرأة في اليهودية مسؤولة عن الخطية الأولى، مما يعكس نظرة دينية سلبية تجاهها. كانت حقوقها محدودة في الميراث، ولم تكن تُعتبر شريكًا كاملًا في الحياة الاجتماعية(٦٧).

%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B3-%D9%804%D9%80-%D8%A3%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA

(66) Cartwright, Mark. (October 19th, 2017). Women in Ancient China. World History Encyclopedia. Retrieved from: https://www.worldhistory.org/article/1136/women-in-ancient-china/

(٦٧) أحمد عبدالوهاب علي، المرأة في اليهودية، شبكة الالوكة، ٢٠١٥/٠٥/١٩، تم الاسترجاع من الرابط:

https://www.alukah.net/spotlight/0/86721/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-

– **مكانة المرأة في الديانة المسيحية:** تُعتبر المرأة سبب الخطيئة في المسيحية. وقد كانت حقوقها محصورة في نطاق الأسرة، وكانت تعاني من تمييز كبير، مثل: حرمانها من الشهادة في المحاكم[٦٨].

– **واقع مكانة المرأة في الإسلام:**

لقد جاء الإسلام بالإصلاحات التي منحت المرأة حقوقًا اجتماعية واقتصادية كبيرة. فقد منحتها حقوقًا مثل: التملك والمشاركة في الحياة العامة، إضافة إلى حقوق مثل: الميراث والنفقة والحق في الزواج والطلاق. كما عزز الإسلام مكانة المرأة في الشؤون العامة مثل: المشاركة في الجهاد[٦٩].

– **مكانة المرأة في الجاهلية:** لقد كانت المرأة في الجاهلية تُعتبر من الطبقات المظلومة، حيث كانت تُدفن حيَّة إذا وُلِدت أنثى وكان يُنظر إليها على أنها ناقصة. كانت النساء تُعامل بإهانة شديدة بعد وفاة الزوج، وكان الرجال يتنافسون على الزوجة[٧٠].

%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9/

[٦٨] آثار معروف، مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية، ٤ أكتوبر ٢٠١٦، تم الاسترجاع من الرابط: https://www.slideshare.net/slideshow/-66740874/66740874#7

[٦٩] سودارس الصحف التصنيفات، المرأة واقعها ومكانتها قبل الإسلام وبعد الإسلام (مقارنة)، الناشر :وكالة السودان للأنباء، ١٣ يناير ٢٠١٣، تم الاسترجاع من الرابط التالي: https://www.sudaress.com/suna/1019795

[٧٠] توبة أبو سنينه، مكانة المرأة قبل الإسلام وبعده،موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، ٢ أكتوبر ٢٠٢٢، تم الاسترجاع من الرابط:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9_%D9%82%D8%A8%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%88%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%87

(ISSN: 2536- 9555)

صورة المرأة ومكانتها في التاريخ الاجتماعي: منذ العصور القديمة، أكدت العديد من الحضارات على أهمية تكامل أدوار المرأة مع الرجل. كانت المرأة في بعض الحضارات مثل: المصرية والصينية تلعب دورًا محوريًا في المجتمع. أما في أوروبا الغربية، فقد بدأ التغيير تدريجيًا في القرن السابع عشر، حيث بدأت النساء في الحصول على بعض الحقوق السياسية والاجتماعية مثل حق التعليم والعمل. وفي القرن الثامن عشر، شاركت النساء في الثورة الفرنسية لتحسين وضعهن، وفي القرن التاسع عشر، حصلت المرأة على بعض الحقوق القانونية مثل الحق في الطلاق والمال. **أما فيما يتعلق بالاختلافات بين الجنسين:** تستمر الجدالات حول ما إذا كانت الاختلافات بين الجنسين ترجع إلى الطبيعة البيولوجية أو الثقافة. تشير الأبحاث إلى أن التنشئة الاجتماعية، وليس فقط البنية البيولوجية، تحدد العديد من السمات والأنماط السلوكية التي ترتبط بالجنس، وبذلك، يتضح لنا أن مكانة المرأة عبر التاريخ قد تباينت بشكل كبير، من معاملة دونية في بعض الحضارات والديانات، إلى مكانة متساوية مع الرجل في بعض المجتمعات القديمة والإصلاحات التي جاء بها الإسلام لتمنحها حقوقًا مدنية واجتماعية كاملة[٧١].

وبتين لنا مما تم ذكره آنفاً، أن مكانة المرأة قد شهدت تطورًا ملحوظًا عبر العصور المختلفة، إذ لم تكن مكانتها نتاجًا للعصر الحديث فحسب، بل امتدت جذورها إلى عصور ما قبل الإسلام، حيث لعبت دورًا رياديًا في المجتمع والأدب. ومع ظهور الإسلام، حصلت المرأة على حقوق اجتماعية واقتصادية بارزة، تخطت بها القيود المفروضة عليها سابقًا. في الوقت ذاته، كان وضع المرأة متباينًا بين الحضارات؛ ففي المجتمعات القديمة كالمصرية، تمتعت المرأة بمكانة متساوية

[٧١] شادية قناوي، قضايا عربية معاصرة، الدار المصرية السعودية، الفصل السابع: "المرأة وواقعنا الاجتماعي المعاصر"، ٢٠٠٦، ص ص ٢٠٨-٢١٨.

مع الرجل في جوانب عديدة، بينما خضعت في حضارات أخرى كالبابلية والفارسية لقيود صارمة. أما في المجتمعات اليونانية والرومانية، فكانت تواجه قيودًا اجتماعية وقانونية، على الرغم من بعض الاستثناءات الفردية التي أثبتت فيها النساء قدرتهن على تجاوز هذه القيود. كذلك، أثرت الشرائع السماوية على مكانة المرأة بطرق مختلفة؛ ففي حين عانت المرأة في اليهودية والمسيحية من التمييز، جاء الإسلام ليمنحها حقوقًا كانت محجوبة عنها، مثل حق الميراث والتملك والمشاركة في الحياة العامة. أما الحركات النسوية في العصر الحديث، فقد أسهمت بشكل كبير في تحسين أوضاع المرأة، خاصة في المجتمعات الغربية، حيث نالت حقوق التعليم والعمل والمشاركة السياسية.

وفي ختام هذا العرض، يتضح لنا أن قضايا المرأة تشكل جانبًا محوريًا من تاريخ التطور الإنساني، حيث عكست مكانتها الأدوار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في مختلف الحقب. كما أن صورة المرأة ليست ثابتة، بل تتأثر بعوامل ثقافية وجغرافية وتاريخية، مما يجعلها موضوعًا غنيًا بالتحولات والدلالات. تشير الدراسة إلى أهمية فهم الفروق بين المجتمعات العربية والغربية في كيفية النظر إلى المرأة، وذلك من خلال تحليل التغيرات التاريخية ودور الحركات النسائية والإعلام والثقافة في تشكيل هذه الصورة. ومن خلال تسليط الضوء على هذه العوامل، يمكن القول أن البحث لا يهدف فقط إلى تقديم رؤية تاريخية، بل يسعى أيضًا إلى استشراف مستقبل أكثر شمولًا يعزز مكانة المرأة في كافة المجالات والمجتمعات.

(ISSN: 2536- 9555)

أولاً: المراجع العربية:

١) أبو سنينه، ت. (٢٠٢٢، ٢ أكتوبر). مكانة المرأة قبل الإسلام وبعده. موضوع أكبر موقع عربي بالعالم. تم الاسترجاع من: https://mawdoo3.com/مكانة_المرأة_قبل_الإسلام_وبعده

٢) أبو كشوة، م. إ. (٢٠١٣، جانفي). مكانة المرأة وواقعها قبل الإسلام ومقارنتها مع واقعها ومكانتها بعد الإسلام. في أعمال الملتقى الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، الخرطوم، السودان.

٣) إدجار، أ.، و سيدجويك، ب. (٢٠١٤). موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية (ترجمة: هـ. الجوهري). المركز القومي للترجمة. (الطبعة الثانية).

٤) الإسكوا. (٢٠٢١). المرأة إلى ريادة الأعمال في المنطقة العربية: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بيروت: الأمم المتحدة. تم الاسترجاع من: https://www.unescwa.org/ar/publications/دفع-المرأة-ريادة-الأعمال-المنطقة-العربية

٥) آيت عيسى، ف. (٢٠١٦). التربية الإعلامية والثقافة التشاركية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد ٩(١)، ص ص ٧-١٧. جامعة الجلفة، الجزائر. تم الاسترجاع من: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/44239

٦) بصال، م. (٢٠٢١، ٢٩ أبريل). مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعها في الإسلام. مجلة تافزا للدراسات التاريخية والأثرية، ٢٢-٢٨. تم الاسترجاع في ١٠ يوليو ٢٠٢٤ من https://www.asjp.cerist.dz

٧) بنسادون، ن. (٢٠١٢، ١٠ مارس). حقوق المرأة منذ البداية حتى أيامنا. عويدات للنشر والطباعة، لبنان. تم الاسترجاع من: https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb93106-53403&search=books

٨) بوابة الشروق (٣٠ مايو ٢٠١٦). مقالة بعنوان"تعدد الصور النمطية للمرأة فى الإعلام العربى". ميعاد الدخول: ٧-٢-٢٠٢١. التوقيت الساعة: ١١:٣٠ م بتوقيت نيويورك، متاح علي الموقع التالي: https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=30052016&id=649f686e-bcd0-49a1-8bb5-f39a458389bf

٩) جامبل، س. (٢٠٠٢). النسوية وما بعد النسوية. ترجمة أحمد الشافعي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

١٠) حسان، ط. (٢٠٢٣، أكتوبر). الثقافة التشاركية: آفاق أخرى للتواصل الإنساني. المجلة العربية، العدد ٥٦٥. دار المجلة العربية للنشر والترجمة. تم الاسترجاع من: https://www.arabicmagazine.net/arabic/ArticleDetails.aspx?id=3327

١١)حلس، ن. (٢٠١٦). الصورة النمطية تلاحق المرأة العربية أينما حلت. جريدة العرب. تم الاسترجاع في ٧ فبراير ٢٠٢١ من: https://alarab.co.uk/الصورة-النمطية-تلاحق-المرأة-العربية-أينما-حلت

١٢)دلال، ب. (٢٠١٤). النظرية النسوية في التنمية. مجلة الفكر، مج. ٢٠١٤، ع. ١١. الجزائر.

١٣)ديمة للأبحاث والدراسات. (٢٠٢١، ٢٣ أغسطس). المرأة في الحضارة الرومانية. مجلة ديمة للأبحاث والدراسات. تم الاسترجاع من: https://dimah.net/2021/08/23/المرأة-في-الحضارة-الرومانية

١٤)سليمان، ص. (٢٠١٣). النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي. المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٥٠(٣).

١٥)سليمان، ن. (٢٠١٧). الصورة الذهنية عن المرأة المصرية. المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد ٥٤، العدد ٢.

(ISSN: 2536- 9555)

١٦)سودارس الصحف التصنيفات. (٢٠١٣، ١٣ يناير). المرأة: واقعها ومكانتها قبل الإسلام وبعد الإسلام (مقارنة). وكالة السودان للأنباء. تم الاسترجاع من: https://www.sudaress.com/suna/1019795

١٧) السيد، أ. (٢٠٢٠). دور المرأة في تنمية المجتمع في شتى المجالات. مجلة احلم الإلكترونية. تم الاسترجاع في ٢٧ أبريل ٢٠٢٣ من: https://www.i7lm.com/دور-المرأة-في-تنمية-المجتمع/

١٨)شفيقة، م. (٢٠٢٠). صورة المرأة عبر الإعلام الجديد: دراسة استطلاعية تحليلية لعينة من الفيديوهات بموقع يوتيوب. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف، الجزائر. المجلد ٣٥، العدد ١.

١٩) الصفار، ز. ع. (٢٠٠٦). نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط. مجلة الباحث الإعلامي، العدد الثاني. جامعة بغداد.

٢٠) الطبشي، ح. (٢٠٠٩، ١ أكتوبر). المرأة في بلاد الفرس: أحوال المرأة عند فارس. رابطة العلماء السوريين. تم الاسترجاع من: https://islamsyria.com/ar/المرأة-في-بلاد-الفرس-٤.-أحوال-المرأة-عند-فارس/المقالات

٢١)الظاهري، ن. (٢٠١٤، ٨ فبراير). المرأة الهندية: تعبد وتستعبد. مركز الاتحاد للأخبار. تم الاسترجاع في ١٧ يوليو ٢٠٢٤ من: https://www.aletihad.ae/writerarticle/11788/2014/المرأة-الهندية-تعبد-وتستعبد

٢٢) عبد الرشيد، م. (٢٠٠١). علم الاجتماع ودراسات المرأة: تحليل استطلاعي (ط. ٢). مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

٢٣) عبد العزيز، ر. ح. (٢٠٢١، يناير). تباين مكانة المرأة في العصر الروماني في ضوء المصادر الأدبية والشواهد الأثرية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ (العدد ٢٤). تم الاسترجاع من: https://shak.journals.ekb.eg/article_229430.html

٢٤) عبد المحسن، س. (٢٠١٦، ٩ مايو). حول مفهوم "المجال العام" وجدوى دراسته في مجتمعاتنا. مركز الحضارة للدراسات والبحوث. تم الاسترجاع من https://hadaracenter.com/حول-مفهوم-المجال-العام-وجدوى-دراسته-في/

٢٥) عبدالوهاب، أ. (٢٠١٥، ١٩ مايو). المرأة في اليهودية. شبكة الألوكة. تم الاسترجاع من: https://www.alukah.net/spotlight/0/86721/

٢٦)علال، ن. (٢٠١٩، ٥ مايو). مكانة المرأة قبل النظام الأبوي. مجلة المحطة. تم الاسترجاع في ١٨ يناير ٢٠٢٤ من: https://elmahatta.com/مكانة-المرأة-قبل-النظام-الأبوي/

٢٧) عليان عيد، أ. (٢٠٢٠، ٨ مارس). تأثير التنشئة الاجتماعية على تكوين الصورة الذهنية لعالمي. موقع الجزيرة. تم الاسترجاع من: https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/8/الاهتمام-بالمرأة-وأثره-على-المجتمع

٢٨) قدري، س. (٢٠٠٣). التيار النسوي والعمل الأكاديمي في مصر. في عبد الباسط عبد المعطي (تحرير)، قضايا عمل المرأة والعولمة. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

٢٩) قناوي، ش. (٢٠٠٦). قضايا عربية معاصرة. القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠) الكعبي، م. د. (٢٠١٩، ٢٣ نوفمبر). مكانة المرأة عبر العصور. موقع الجزيرة، العدد ١٧٢٢٢. تم الاسترجاع في ١٥ يناير ٢٠٢٤ من: https://www.al-jazirah.com/2019/20191123/cm7.htm

٣١) ليلة، ع. (٢٠٠٩). تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب. قضايا استراتيجية. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

(ISSN: 2536- 9555)

٣٢) مارشال، ج. (٢٠١١). موسوعة علم الاجتماع (ط. ٢، المجلد ٣). ترجمة محمد الجوهري وآخرون. المجلس الأعلى للثقافة.

٣٣) مسعود، هـ. (٢٠٢٣، ١٨ يونيو). النظرية الاجتماعية الثقافية: كيف يساهم المجتمع في تطور الفرد؟. مجلة أوبستان. تم الاسترجاع من: https://obstan.org/النظرية-الاجتماعية-الثقافية،-كيف-يسا/

٣٤) معروف، آ. (٢٠١٦، ٤ أكتوبر). مكانة المرأة في اليهودية والمسيحية. تم الاسترجاع من: https://www.slideshare.net/slideshow/-66740874/66740874#7

٣٥) الموسوي، م. ج. (٢٠١١). الإعلام الجديد. جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع. النسخة الإلكترونية. تم الاسترجاع من: https://thefreepen.files.wordpress.com/2012/01/new-media.pdf

٣٦) النقي، أ. م. ح. (٢٠١١). حقوق المرأة بين الإسلام وأهواء الغرب. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، المجلد ٢٠١١، العدد ٣، ١–٢٥. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. تم الاسترجاع من: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-298519-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88-%D8%A3%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8

٣٧)الهاملي، م. س. ك. (٢٠١٢). الوعي السياسي للمرأة الإماراتية: واقعها ودور التعليم في تنميته (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٨) يوسف، أ. أ. أ. (٢٠٢١). تأثير التنشئة الاجتماعية على تكوين الصورة الذهنية عن المرأة في جامعة القاهرة بمصر وجامعة الحسن الثاني بالمغرب: دراسة

ميدانية في أنثروبولوجيا التنمية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الأنثروبولوجيا، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة. تم الاسترجاع من: http://www.eulc.edu.eg

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1) American Psychological Association (2010). Gender and Stress. Retrieved from: https://www.apa.org/news/press/releases/stress/2010/gender-stress.pdf
2) Alobaidi, Marwah (2023). "Women in America". P.O. Box 15167 Portland, OR 97293. Accessed: April 29, 2023. Available online: https://usahello.org/life-in-usa/family/women-in-usa/
3) Cartwright, Mark (July 27th, 2016). Women in Ancient Greece. World History Encyclopedia. Retrieved from: https://www.worldhistory.org/article/927/women-in-ancient-greece/
4) Cartwright, Mark. (October 19th, 2017). Women in Ancient China. World History Encyclopedia. Retrieved from: https://www.worldhistory.org/article/1136/women-in-ancient-china/
5) Crossman, Ashley (August 31, 2019). Understanding Private and Public Spheres "An Overview of the Dual Concepts". ThoughtCo. Available online: https://www.thoughtco.com/private-and-public-spheres-3026464
6) Crossman, Ashley (February 16, 2021). Feminist Theory in Sociology. Retrieved from: https://www.thoughtco.com/feminist-theory-3026624
7) Diksyunaryo Mimir (1877). "Mental Image Definition". Encyclopedia Mypedia. Copyright (c) Heibonsha Limited, Publishers, Tokyo. All rights reserved. Accessed Jan 3, 2020. Available online: https://mimirbook.com/ar/9a77df9311d

(ISSN: 2536- 9555)

8) Ferguson Amanda (April 8th,2022). What is Cultural Studies? Social Science Courses. Copyright 2003-2023 Study.com. Retrieved from: https://study.com/learn/lesson/cultural-studies-overview-theory.html
9) Finke, R. A. (1985). Theories relating mental imagery to perception. Psychological Bulletin, 98(2), 236–259. Retrieved from: https://doi.org/10.1037/0033-2909.98.2.236
10) Gerdeman Dina & Coffman Katherine (25 Feb 2019)."How Gender Stereotypes Kill a Woman's Self-Confidence".Harvard Business School. Available online: https://hbswk.hbs.edu/item/how-gender-stereotypes-less-than-br-greater-than-kill-a-woman-s-less-than-br-greater-than-self-confidence
11) Gordon, Crystal (Jan 2019). "Feminist Theory Explained". Owlcation.Social Sciences. Sociology. Retrieved from:: https://owlcation.com/social-sciences/Feminist-Theory
12) Habermas Jürgen (1989). The Structural Transformation of the Public Sphere. "An Inquiry into a Category of Bourgeois Society". Translated by: "Burger Thomas". of Frederick Lawrence. Cambridge. MA: MIT Press. Available online: https://academic.oup.com/poq/article-abstract/56/2/257/1845742?redirectedFrom=PDF
13) Hutson Matthew (Dec 10th, 2019). American Woman: How Stereotypes Have Shifted Over Time. Psychology Today © 2023 Sussex Publishers, LLC.last reviewed on (January 7th, 2020). Available online: https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199732449.001.0001
14) Inzlicht, Michael, and Toni Schmader (Dec 2,2011)." Stereotype Threat: Theory, Process, and Application (2011; online edn, Oxford Academic, 19 Jan. 2012), Accessed: 12 Sept. 2023. Retrieved from: https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199732449.001.0001

15) K. Murnen, B.P. Don (2012). " Body Image and Gender Roles". Encyclopedia of Body Image and Human Appearance". Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/image-of-women#:~:text=The%20'Image%20of%20Women'%20refers,societal%20pressures%20related%20to%20appearance
16) Kachel, Sven & Steffens, Melanie (05 July 2016)."Traditional Masculinity and Femininity: Validation of a New Scale Assessing Gender Roles" Frontiers in Psychology, vol. 7. Retrieved from: https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2016.00956/full
17) Lippmann, Walter (1922). "Public Opinion". MacMillan Co. New Brunswick, New Jersey 08903. USA. Available online: https://monoskop.org/images/b/bf/Lippman_Walter_Public_Opinion.pdf
18) Webster, Merriam (1828)."Mental Image Definition". Webster's New World Dictionary. Available online: https://www.merriam-webster.com/dictionary/image
19) Liu, H., Li, S., & Feldman, M. W. (2013). Gender in Marriage and Life Satisfaction Under Gender Imbalance in China: The Role of Intergenerational Support and SES "Socioeconomic Status". Social indicators research, 114(3), PP. 915–933. Retrieved from: https://doi.org/10.1007/s11205-012-0180-z
20) Moghadam, V., & Sadiqi, F. (2006). WOMEN'S ACTIVISM AND THE PUBLIC SPHERE:" An Introduction and Overview". Journal of Middle East Women's Studies, 2(2), 1-7. doi:10.2979/mew.2006.2.2.1. Available online: https://www.researchgate.net/publication/236817975_Women's_Activism_and_the_Public_Sphere_An_Introduction_and_Overview
21) Nilüfer Göle (12 March 2015). "Near Middle East/North Africa Studies: Gender". International Encyclopedia of the

(ISSN: 2536- 9555)

Social & Behavioral Sciences (Second Edition). Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/B9780080970868101473

22) Norlock, Kathryn (27 May 2019). "Feminist Ethics. "Stanford Encyclopedia of Philosophy". Retrieved from: https://plato.stanford.edu/entries/feminism-ethics/

23) Petersen, J., & Hyde, J. S. (2014). "Gender-related academic and occupational interests and goals" Sociocultural Theory". Advances in child development and behavior, Volume 47, 2014, PP: 43-76. ISBN 9780124115828.Retrieved from: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0065240714000056

24) Serrat, O. (2017). Culture theory. Knowledge Solutions: Tools, Methods. and Approaches to Drive Organizational Performance. Springer, Singapore. PP: 31-34. Retrieved From: https://doi.org/10.1007/978-981-10-0983-9_7

25) Splichal, Slavko. (1999). Public opinion: developments and controversies in the Twentieth Century / Slavko Splichal. Lanham, Md.; Oxford: Rowman & Littlefield

26) Wessler Hartmut & Freudenthaler Rainer (11 JAN 2018). "Public Sphere". DOI: 10.1093/OBO/9780199756841-0030. Accessed on Feb 2021. Available online: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756841/obo-9780199756841-0030.xml

27) Westra, Evan (Sep 26,2017). "Stereotypes, Theory of Mind, and the Action-Prediction Hierarchy". Provided by PhilPapers Retrieved from: https://core.ac.uk/reader/131214950

28) Zosuls, K.M., Miller, C.F., Ruble, D.N. et al (2011). "Gender Development Research in Sex Roles: Historical Trends and Future Directions". Sex Roles.Vol. 64, PP. 826–842. Retrieved from: https://doi.org/10.1007/s11199-010-9902.